

على شاطئ الزّمان

* الكتاب: علىٰ شاطئ الزَّمان (ديوان شعر)

* الشاعرة: شيماء عبد الشافي

* مراجعة لغوية: قسم التحرير والمراجعة بدار المنتدىٰ

* تصميم الغلاف: قسم الجرافيك بدار المنتدىٰ

* إخراج داخلي: القسم الفني بدار المنتدىٰ

* رقم الإيداع: 14761 / 2022

* الترقيم الدولي: 978-977-86199-3-5

المدير العام: عزيز عثمان

لمراسلة الدار: daralmuntadaa@gmail.com

واتس آب: 01005186476

صفحة الدار على موقع فيسبوك: دار المنتدى للنشر والتوزيع











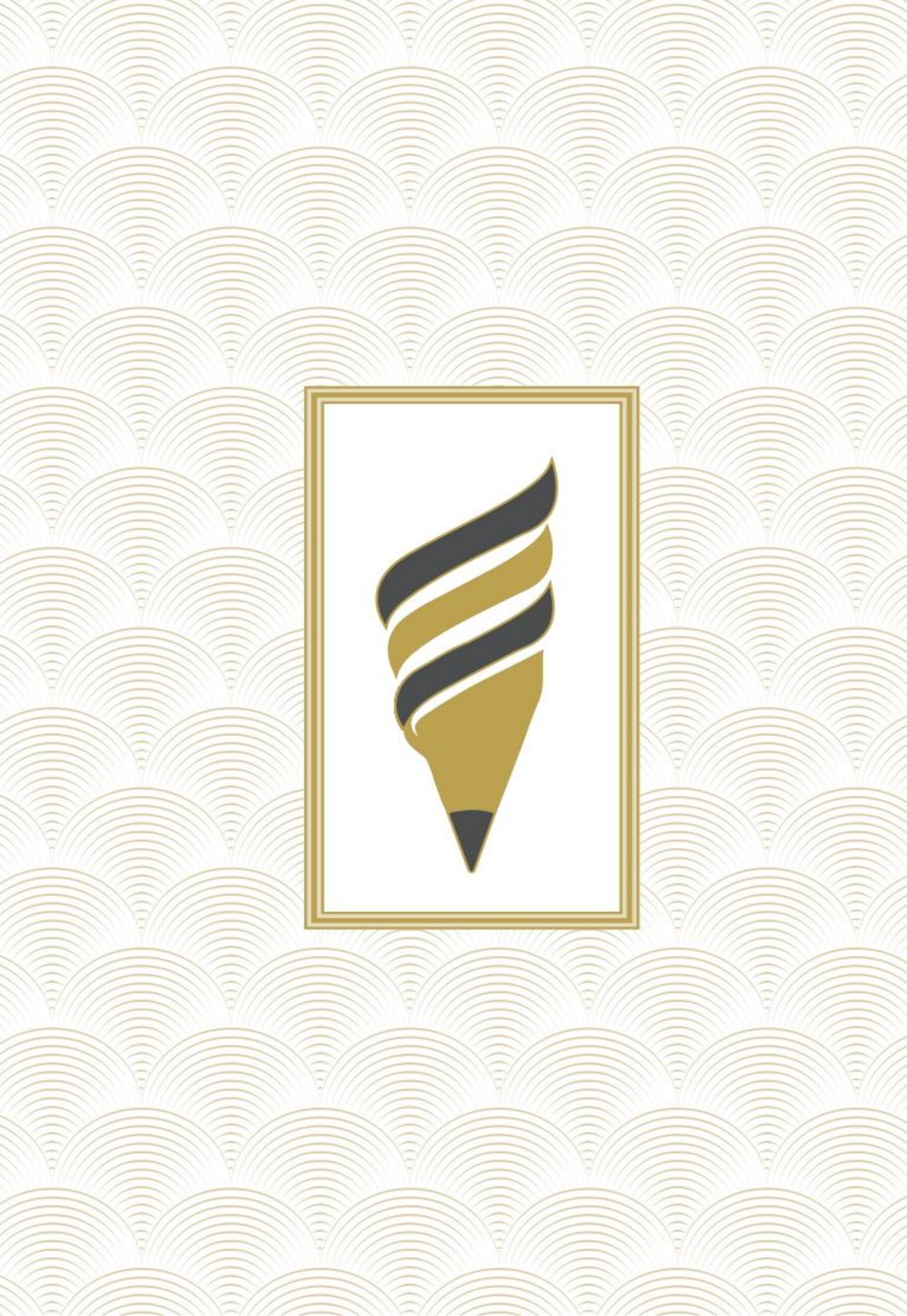
(ديـــــوان شعـــــر)

عَلَى شَاطِئِ الزَّمان

للشاعرة

شيماء عبد الشافي








(الجزء الأول)

الإهداء



إلىٰ أمي وأختي وصديقتي ومعلمتي الفاضلة/ أ. أمل سيد مصطفىٰ عبيد (معلمة الأحياء بمدرسة بنهو الثانوية)، بل معلمة الإنسانية.

كانت الرحمة والطيبة تمشي علىٰ الأرض متمثلة بمعلمتي، جزاها الله عني – وعن جميع من عرفها – كل خير، فقد كانت الملجأ بعد الله للعلم والطمأنينة والتحفيز والمناقشة بودٍّ ورحمة، لَمْ أرَ بعمري أو أتعامل مع أحدٍ مثلها، كانت أهم وأكبر مَيزة بمرحلة الثانوية وجودها ومعرفتي بها؛ حيث بعثت إلىٰ روحي الأمل ووهبتني الثقة بموهبتي ودراستي، فكانت البلسم لآلام الحياة... ولكن لا شيء يدوم للأبد، فذهبت أمل وحَلَّ الألم، وأيُّ ألمٍ تركتيه معلمتي! بل جُرحٌ لن يلتئم، انتهت رسالتها بالحياة بعدما أدَّتها علىٰ أكمل وجه وأفضله، حقًّا كما قال جبريل عليه السلام لنبينا ورسولنا الكريم محمد ﷺ: "عِشْ مَا شِئتَ فإنَّكَ مَيّتٌ، وأحبِب مَن شِئتَ فَإنَّك مُفارِقُهُ"، رَحِمَ الله مُعلِّمَتِي وأسكنها الفردوس الأعلىٰ، وعجَّل لقائي بها... آمين.







ضاعَ الفؤادُ وطَوَّقَ الأحزانَ...

واستَوقَدَتْ أوتارُهُ بُركَانَـــا

لا تَعزُلينِي عَنْ حياتِي مُرغَمًا...

فَلَكَمْ تَجرَّعْتُ السُّكُوتَ زَمَانَا

لا رَغدَ عَيشٍ بَعدُكِ، لا فرحَةً...

فِي بُعْدُكِ صارَ الوجودُ هَوانَا

أَنتِ الحياةُ، ولا حياةَ بِدونِكِ...

يا مُنصِفِي، مَنْ يُنصِفُ الوجدانَا؟!




لیسَ اعتِراضًا یا إلهِي، إنَّنِي...

أسألُكَ لُطفًا لا یذِلُّ خُطانَا

فالموتُ مكتوبٌ علىٰ أقدارِنَا...

لَكِن إلهِي نشتكِي الخُسرانَا

فَلَقَدْ خَسِرتُ بِفَقْدِهَا طَعمَ الحیاةِ...

وطِیبَهَا، وأتَىٰ الربیعُ بَكَانَا

غابَتْ مُعَلِّمَتِي، وَلكِنْ شمسَهَا...

ستظلُّ دَومًا تُبهِرُ الأكوانَا

فِي دِفئها، في نورِهَا، في حُسنِهَا...

في بسمَةٍ مِنهَا تَرَىٰ الإحسانَا

كانَتْ مُعَلِّمَتِي مَلاكًا عَابِرًا...

جَذَبَ القلوبَ بِلُطفِهِ ورمَانَا

لكِنْ بِإذنِ اللهِ تَرجِعُ فَرحَتِي...

مِنْ بَعدِ بَعثٍ یَنتَهِي بِلِقَانَا

****





" أَبِي جَنَّتِي "



أَيَـا قَلْبًـا مِـنَ الْحُـبِّ *** وَيَا بَحْـرًا مِنَ الْوَرْدِ

وُجُـودُكَ جَـنَّـةُ الدُّنْيَـا *** فَكَيْفَ بِجَنَّـةِ الْخُـلْـدِ

فَيَـا سَنَـدًا وَيَا دِرْعًـا *** لِوَقْتِ الصَّعْـبِ وَالْجَدِّ

لَئِنْ غَـارَ الْهَوَىٰ مِنْكَ *** سَقَيْتُـهُ لَـذَّةَ السُّهْـدِ

أُحِبُّـكَ يَا أَبِـي دَوْمًـا *** فَإِنَّـكَ خَيْرُ مَا عِنْدِي

أَبِـي لَو كُنْتَ فِي تُونُسْ *** لَجِئْتُ إِلَيْكَ مِـ السِّنْـدِ

وَمِـنْ دِجْلَة بَعَثْـتُ الْحُـــــــــبَّ فِي مَخْطُوطَـةِ الْهِنْـدِ

وَلَوْ عَصَفَتْ رِيَاحُ الشَّرْ *** قِ وَانْضَمَّتْ مَعَ الرَّعْـــدِ

لَقَامَتْ فِي دِمَشْقَ الْحَرْ *** بُ وَاقْتَصَّتْ مِنَ الْأَسَـدِ

هُنَـا بِالْقَلْـبِ أَشْوَاقِي *** أُوَارِيهَا مِنَ الْبَـــــرْدِ



بَعَثْــتُ بِهَــا إِلَىٰ النِّيلِ *** عَلَـــىٰ مَخْطُوطَةِ الْبَرْدِي

فَلَا شَخْصٌ رَأَىٰ خَطِّـي *** وَلَا أَحَــدٌ خَطَا بَعْدِي

كَأَنَّـــهُ بِالْهَـــوَىٰ عِشْقًــا *** يُسَـــابِقُنِـــي إِلَىٰ الْمَجْدِ

يُعَاتِبُنِـــي شَـــذَا مِصْرَ *** بِكُـلِّ اللِّيـــنِ وَالْـــــوُدِّ

فَلَا أُنْصِـــتْ إِلَـىٰ قَـوْلٍ *** وَلَا أُصْغِـي إِلَـىٰ أَحَـدِ

وَلَسْـــتُ بِمُنْكِرِ الْفَضْـلِ *** وَقَائِـلِ شَيْءَ لَا يُجْـدِي

فَيَـــا مِصْـرُ أَيَا وَطَنِـي *** حَدِيثُ أَبِـــي نَـدَىٰ الشَّهْدِ

سَيَبْــقَىٰ الشَّــوْقُ أَوْطَانًا *** وَيَـــأْوِينَا إِلَىٰ اللَّحْدِ

وَتَبْقَىٰ يَا أَبِـي قَلْبِـــــــي *** وَيَبْقَىٰ الْحُـــبُّ لِلْأَبَدِ

تَــرَاكَ الشَّمْــــسُ وَهَّاجًا *** تَغَارُ فَتَسْعَ فِي السَّـرْدِ

جَمَـــالُكَ فَـاقَ أَنْوَارًا *** وَصَوتُـــكَ غَايَةُ السَّعْـدِ

تَهَــابُكَ كُـلُّ أَلْحَانِـي *** وَإِنْ كَانتْ صَدَىٰ جُنْـدِي

وُجُـــودُكَ يَكْفِنِـــي شَرَفًـا *** وَإِنْ أَحْــسَسْتُ بِالْبُعْـدِ

رَجَـــاءً يَا أَبِـــي مِنِّـــي *** تُـــسَامِحُنِـي إِلَـىٰ الْأَبَـدِ

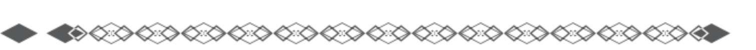
وَلَا تَـحْـزَنْ عَلَـىٰ بُعْـدِي *** فَـمَا لِلْمَـــوْتِ مِنْ بُــدِّ

حَمَــاكَ اللهُ فِــي الدُّنْيَـا *** أَثَابَكَ جَنَّـــةَ الْخُلْـــدِ

حَـمَـاكَ اللهُ يَـــا أَبَـتِي *** أَثَـــابَكَ جَنَّـــةَ الْخُلْـــدِ

****



"أَكتُبُ إليها"

أَهْـلًا حَـيَـاتِـي، يَـا مُتَيَّـمَـةَ الْفُـؤَا *** دِ يَـا حَنِيـنَ الذِّكْرَيَـاتِ، وَقِـبْلَتِـي

كُونِي بِقُرْبِي، صَافِحِينِـي وَاسْلَمِـي *** فِـي عُمْـقِ قَلْبِـي يَا هَـوَايَ وَمُهْجَتِـي

لَا لَسْـتُ أَذْكُرُ كَيْفَ هِمْـتُ بِحُبِّـكِ *** قَـدْ كُنْـتُ طِفْـلًا حِـينَهَا يَـا حُـلْوَتِـي

كَبُـرَتْ طُـفُولَتُنَـا وَبَـاعَدْنَـا الزَّمَـا *** نُ، وَصَـارَ بُعْـدُكِ يَا حَيَاتِي نَكْسَتِـي

غُـلَّـتْ يَـدِي؛ فَهَـوَاكِ عُـدَّ جِنَايَـةً *** وَغَـدَا الـنِّظَـامُ مُـحَقِّـقًـا فِي سِيرَتِـي

إِنْ كَـانَ حُبُّـكِ يَا دِمَـشْـقُ جِـنَايَـةً *** فَـأَنَـا أُقِرُّ أَمَـامَـهُـمْ بِـجَـرِيـمَـتِـي

كُـلُّ الْـعَوَاقِـبِ فِـي هَـوَاكِ رَاحَـةٌ *** إِلَّا بُـعَـادِكِ سُـورِيَـا يَـا وَيْـلَـتِـي

لَا تَـرْحَلِي، فَـدُونَـكِ الْـحُـبُّ يَـمُـو *** تُ، وَيَنْتَهِـي تَارِيـخُ أَصْـلِ عُرُوبَتِـي

يَا شَـامُ أَنْتِ الشَّمْـسُ فِي جُنْحِ الظَّـلَا *** مِ، وَقِـبْلَـةُ الْعُشَّـاقِ أَنْـتِ وَثَـوْرَتِـي

لَا تَحْزَنِـي يَا نَجْمَةَ الشَّرْقِ الْأَسِيـ *** ـرِ فَـرُبَّمَا يَصْحُـو الـنِّيَّـامُ بِصَرْخَتِـي

فَلَرُبَّمَـا يَصْحُـو صَـلَاحُ الدِّيـنِ أَوْ *** يَـصْـحُـو عُمَـرْ، وَيَعُـودُ شَمْـلُ قَبِيلَتِـي

مَـا دَامَ مُلْـكُ الْغَاصِبِيـنَ وَسَـوطُهُـمْ *** لَا بُـدَّ أَنْ يُسْقَـوْنَ ضِـعْـفَ مَـرَارَتِـي

فَـاللهُ لَـنْ يَـنْسَـىٰ وَإِنْ طَـالَ الْبَـلَا *** وبِإِذنِـهِ لا لَــــنْ أَمُـوتَ بِـحَسْرَتِـي

الـنَّصْـرُ آتٍ يَـا بِـلَادِي أَبْـشِـرِي *** لِـلَّـيْـلِ صُـبْـحٌ قَـادِمٌ سُـورِيَّـتِـي

مَهْمَا اسْتَبَـدَّ بِـكِ الظَّـلَامُ تَبَسَّمِـي *** مَـا عَـاشَ مَـنْ يَهْـوَىٰ دُمُـوعَ حَـبِيبَتِـي



مَهْمَا رَبَىٰ كَيْدُ الطُّغَاةِ فَقَاوِمِي *** لَا بِـالْـحِـوَارِ وَإِنَّـمَـا بِـالْـقُـوَّةِ

فَلْتُشْعِلِي نَـارَ الْـعَدَالَـةِ يَا حَلَـبْ *** وَلْتُعْلِنِـي يَـا حِـمْـصُ عَنِّي رَغْبَتِـي

وَلْـتُكْمِلِي يا إِدْلِـبُ الْخَضْرَاءَ فِـي *** وَسَـطِ الـدَّمَـارِ الْجَمِّ بَاقِي الْجَوْلَـةِ

جِسْرُ الشُّغُورِ يُنَاضِلُ الزَّمَنَ الْكَئِيـ *** ـبِ مُـدَافِعًـا وَيَـقُـولُ هَـذِي بَـلْـدَتِـي

أَرْضِـي وَكُلُّ رِمَـالِهَـا، زَيْتُونُهَـا *** وَثِـمَارُهَـا ذِكْـرَىٰ أَبِـي وَعَـشِيـرَتِـي

لَا لَـنْ يُبَاعُـوا فِـي مَزَادَاتِ الـدِّوَلْ *** أَوْ فَـوْقَ أَشْـلَاءِ الـضَّحَايَـا بِـدَوْلَـتِـي

لَا لَـنْ أُفَـرِّطَ فِـي هَـوَاكِ لَحْظَـةً *** فَـأَنْتِ حَتْمًـا تَـشْعُـرِيـنَ بِـوِحْـدَتِـي

سُـورِيَّتِي لَا تَنْحَنِـي، لَا تَيْأَسِـي *** لَا بُـدَّ مِـنْ نَـصْـرٍ يُعِـيـدُكِ جَـنَّـتِـي

مَـنْ يَـا تُرَىٰ مِينَـا، وَفِي أَيِّ بَلَدْ؟ *** اُنْـظُـرْ إِلَـىٰ أَقْـطَـارِنَـا الْـعَـرَبِـيَّـةِ

كَعْكُ الدِّمَاءِ مِنَ الْخَلِيجِ إِلَىٰ الْمُحِيـ *** ـطِ مُـقَـطَّعًـا، وَالْـقُـدْسُ أَوَّلُ قِـطْعَـةِ

وَالْغَرْبُ قَدْ أَلِفَ الْمَذَاقَ وَصَارَ هَا *** وَلِـلـدِّمَـاءِ الْجَـارِيَـةْ فِـي سَـاحَـتِـي

يَـتَكَالَبُـونَ وَكُلُّ مَـا فِـي حِزْبِهِـمْ *** صُـحُـفٌ مُـــزَوَّرَةٌ لُـزُومُ الْأَكْـلَـةِ

كَيـمَا تَحِـلُّ لَهُـمْ أَمَـامَ حُقُوقِنَـا *** فَـوْقَ الْـمَـوَائِـدِ أَوْ خِـلَالَ الْـهُـدْنَـةِ

رَغْـمَ الْمَوَازِيـنِ الَّتِي انْقَلَبَـتْ هُنَـا *** رَغْـمَ التَّـصَـارُعِ وَالْـحُـرُوبِ بِـأُمَّـتِـي

سَيَعُودُ مَجْدُكِ سُورِيَا يُحْيِي النَّدَىٰ *** فَـوقَ الثَّـرَىٰ لِـيُـعِـيـدَ رَمْـزَ الْـوِحْـدَةِ

****





عانِقيني يا جراحي، عانقيني ...

وانظري حال البلاد وأخبريني

زمليني بالفؤادِ، وامنعيني ...

من صدىٰ شوق الحياةِ أسمِعيني





تائهٌ، فوقَ الثواني جثَّتي ...

حـــــائرٌ بين اليسارِ واليمينِ

صافحَتْ ألوانُ حزني مُقلَتي ...

واستوتْ تحتَ الجفونِ تزدرِيني

طول عمري والجراحُ بصحبتي ...

من شتاءِ الظلمِ دومًا تحتوينـــي

ضائعٌ يبغي مُجاراةَ الأماني ...

دونَ زادٍ يعتلـــــي كُلَّ الظنونِ

هَمُّهُ بَسماتُ ثَغرٍ مِن حماه ...

لَمسَـــةُ القلــــبِ وتَقبيلُ الجبينِ

لم أُغازلْ في دِمَشقَ لياليًا ...

مُنذُ أن صارتْ تُنـــادي زَمِّليني



لم أُبادِلْ ياسَمِينَ الشامِ حُبًّا ...

منذ أن مَدَّتْ يداهــا: ارسمينِـــــي

بُحَّ صوتُ الحقِّ فيكِ يا حَلَب ...

مُذ رأَيتِ اليأسَ يجري في عيونِي

اعذريني إدلبُ الخَضراءَ عفوًا ...

أَقصِدُ الماضي بِدارِكِ، فاعذريني

عِشقُ روحي لم يُخالِطْهُ الأسىٰ ...

قبلَ أَنْ أسمعْ بإدلب: أنقذونـــــي

يا حياتِي لا تلومي عاشِقًا ...

إنَّ عِشقـــي قد تحوَّلَ للجنونِ

حِمصُ يا تاريخَ نَبضِي سامحيني ...

لــو سيشفيكِ عِقابي عاقِبينِي



لا تُبالي بالدُّموعِ إن ذَرَفتُ ...

إنَّها دَينٌ علىٰ وَتَري الحزينِ

رُبَّما يَرسو علىٰ مَوجِ الفُراتِ ...

بَعضُ أشواقي المُغَلَّفُ بالحَنينِ

مُذنِبٌ حَقًّا أنَا رغم القيودِ ...

بِالسكُوتِ .. وفي خَرَسِي اللعِينِ

اقتُليني وانثري دَمِّي علىٰ...

أنقاض حُبِّكِ .. واقطَعِي حَبلَ الوَتِينِ

عانِقيني يا جراحي، عانقيني ...

وانظـري حال البلاد وأخبرينـــي

****





اِرْحَلْ.. إِنْ لَمْ تَبْقَ لِلأَبَدِ

فَلْتَقْطَعْ هَمْزَةَ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَكْ *** إِمَّا أَنْ تَكُونَ أَلِفًا بِأَصْلِ الْكَلِمَةِ

أَوْ لَا تَـــــكُـــونْ

أَوْ حَرْفًا يَحْتَوِينِي فِي حَالَةِ السُّكُونْ *** كَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالْكَافِ وَالنُّونْ

فَلْتَكُنْ شَمْسًا تُضِــيءُ لِي نَهَـارِي *** وَقَمَـرًا يُغَازِلُ فِي مَسَائِـــي

وَدَمْـــعًـــا تَحْـتَ الْجُفُــونْ

يَا قَاتِلِي، مُعَذِّبِي، مُحَيِّرِي ... مَاذَا أَقُولْ !

حُبُّكَ أَجْبَرَنِي السَّيْرَ فِي طُرُقِ الجُّنُونْ

وَالشَّوقُ قَدْ مَزَّقَ سِتْـــرَ الْكَـلَامْ *** وَطَيْفُكَ قَــدْ حَجَـبَ السَّـــلَامْ

بِاللهِ قُلْ لِي كَيْفَ تَنْسَاكَ الْعُيُونْ !

***

ظَنَنْتُ أَنَّــكَ السَّجِيــنُ بِقَلْبِــي *** فَوَجَدْتَنِــي أَنَــا الْمَسْجُــونْ

بِأَصْفَادٍ مِنْ نَارٍ وَأَشْوَاقٍ وَأَوْجَاعْ *** وَقُيُـودِ الْبُعْـــدِ الْـمَلْعُــونْ

لَو أَنَّنِي أَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ قَدْ يَقْتُلْ

لَبَرِئْتُ مِنْ قَلْبِي ... وَاقْتَلَعْتُهُ مِنْ جَسَدِي

قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ لِلْحُبِّ مَعْنًى أَوْ قَانُونْ

لَكِنْ هَيْهَــاتُ ... يَا نَفْسِي، وَقَدْ غَرِقْتِي فِي الشُّجُونْ

***



دَمِّرِ الْأَوْصَالَ إِنْ لَمْ تَبْقَ بِجَانِبِي *** فَــــلَا أُطِيــقُ الْاِشْتِيَـــاقَ

وَلَا تَــأْبِيـدَ السُّجُـــونْ

اِرْحَــلْ بِـصَمْـتٍ وَاقْتَـلِــعْ *** جُـذُورَ الْحُــبِّ مِنْ قَـلْبِــي

مَـــا دَامَ بَعْـدَ الْحُـبِّ شَـوقٌ *** وَمِـــنْ بَعْـدِ الجَّمْـعِ الْفِـرَاقُ

وَبَعْــدَهُ النَّفْــسُ تَهُــونْ

***

مَا عُدْتُ أَرْغَبُ أَنْ أَرَاكَ ثَانِيَـةً *** فَــالْآنَ جَـفَّــتْ أَدْمُـعِـــــي

وَاسْتَـوطَنَ الْعَقْـلَ الْجُنُونْ

اِرْحَــلْ وَلَا تَتْــرُكْ شَظَايَــا *** ذِكْرَيَاتِنَا الَّتِي ... مَزَّقَتْ أَضْلُعِي

وَأَغْرَقَتْنِــي بِالظُّنُــونْ

***

قَــدْ كُنْـتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْيَــومِ *** يَا حُبِّـيَ الْقَاتِلُ، يَا جُرْحِيَ الفَاتِكُ

أَنَّــكَ لَا تَــخُــــونْ

أَصَابَتْنِــي النَّدَامَـةَ فِي ظُنُونِي *** فَلَــمْ أَذْكُـرْ مَا قَـالَ الْأَوَّلُــونْ:

" اللهُ خَيْـــــرُ حَافِـظًــا *** واللهُ خَيْـــرُ مَــنْ يَـصُـــونْ "

****







عِتَابٌ إِلَى الْقَلْبِ

دُمُـــوعُ الْـقَـلْـبِ تَـسْـتَـلْـقِـي *** عَـــلَـىٰ وِسَـــادَةِ الْحَيْرَانْ

وَنُـــورُ الْــعَـيــنِ يَـنْـطَـفِـئُ *** وَيُـغْـلِـقُ بَـابَـهُ الْـوَلْـهَـانْ

أَلَا كَـيْـفَ انْـطَـفَـأْتَ وَلَـمْ *** تَـشَـأْ أَنْ تَـتْـرُكِ الْأَحْـزَانْ

أَلَــنْ تَـهْـنَـأْ إِذَا هِـيَ لَـمْ *** تَـكُـنْ مَـعْـنَا بِـلَحْـنِ كَمَـانْ!

أَلَــنْ تَـهْـنَـأْ، وَرُوحُ الْـقَـلْـبِ *** تَـتَـأَلَّـمْ مِـنَ الْـحِـرْمَـانْ

دَعِ الْأَحْـــزَانَ يَـا قَـــلْـبِـي *** كَـفَـىٰ غَـمًّـا، كَـفَـاكَ هَـوَانْ

كَـفَـانِـي حُـرْقَـةُ الــدَّمْــعِ *** عَــلَـىٰ الْـخَـدِّ .. بِـلَا دُخَّـانْ

لِـمَـاذَا تَـبْـكِـي أَشْـوَاقِـي؟ *** لِـمَـاذَا تَـدْمَـعُ الْأَلْـحَـانْ؟

فِـرَاقُـهُ لَـيْـسَ تَـبْـرِيـرًا *** سَـيَـكْـفُـلُـهُ لَـكِ الـنِّـسْـيَـانْ

وَحُـبُّـهُ لَـيْـسَ تَـحْـدِيـدًا *** أَسِـيـرَ الْـقَـلْـبِ وَالْـوِجْـدَانْ

تَـنَـاسِـيـهِ، دَعِ الْـمَـاضِـي *** يُـوَارِيـهِ بِـذِي الْأَكْـفَـانْ

تَـنَـاسَـي حُـبَّـهُ الْـخَـادِعْ *** وَطَـيْـفًـا عِـطْـرُهُ الـرَّيْـحَـانْ

غَـدَا أَلَـمًّـا، غَـدَا جُـرْحًـا *** عَـمِـيـقًـا، فَـائِـقَ الْإِمْـكَـانْ

وَعَـلَّـقَـنِـي، وَفَـارَقَـنِـي *** عَـلَـىٰ سَـهْـوٍ، بِـلَا اسْـتِـئْـذَانْ

فَـكَـيْـفَ يُـحَـافَـظُ الْـوُدُّ *** وَأَعْـلَـمُ أَنَّـهُ قَـدْ خَـانْ

لِـمَـاذَا الْـقَـلْـبُ يَـذْكُـرُهُ *** وَجَـوفُـهُ يَـغْـلِـي كَـالْـبُـرْكَـانْ؟

فَـهَـلْ مَـا زَالَ يَـعْـشَـقُـهُ *** وَوَعْـدُهُ كُـلُّـهُ أَلْـوَانْ؟

وَكَـانَ الْـبَـلْـسَـمَ الـشَّـافِـي *** وَكَـانَ مُـمَـثِّـلًا فَـنَّـانْ



أَيَـــا قَـلْـبِـــي خُــدِعْتَ بِـهِ *** وَخَالَ لَكَ كَـنَـبْـعِ حَنَانْ

ضَعِـيفٌ أَنْتَ فِـي جَـسَدِي *** وَفِـي نَـظَـرِي أَرَاكَ مُهَــانْ

تُـصَـــدِّقُ أَيَّ تَمْثِيــلٍ *** وَتُـعْـطِـي لِلْـجَـمِيعِ أَمَــانْ

وَلَكِنْ كَيْفَ تَـأْمَــنَــهُ *** وَغَــدْرُهُ فِـيــكَ هَـا قَدْ بَــانْ؟

أَلَا تَكْفِي جُرُوحُ الْغَــدْ *** رِ تَــشْـرِيــدًا بِــكُـلِّ مَـكَــانْ؟

أَتَدْرِي كَيْــفَ صِــرْتَ بِهِ؟ *** بِــلَا وَطَـــنٍ بِـــلَا عُـــنْــوَانْ

أَتَدْرِي كَيْفَ جَارَ عَــلَيْـ *** ـكَ فِــي الْأَحْلَامِ كَـالسَّجَّـانْ؟

وَيَغْـمُـرُنِي إِلَيـهِ الـشَّــو *** قُ حِيــنَ أَرَاهُ فِـــيــكَ مُـدَانْ

مَتَــىٰ يَا عَـقْلُ تَنْـسَــاهُ *** وَتَــعْــلَمُ أَنَّــنِــي إِنْـسَـــانْ؟

وَتُدْرِكُ أَنَّنِي دُمْــيَـــهْ *** وَتَـفْـكِـيــرِي غَــدَا سَـكْــرَانْ

مَتَىٰ تَصْحُــو وَغَـفْلَـتُـنَـا *** غَدَتْ غَـيْـبُوبَــةَ الْأَزْمَـــانْ!

فَلَا الْمَاضِــي يُـــوَاسِينَا *** وَلَا الْحَـاضِرْ .. أَمَامِـي عَيَانْ

مَتَــىٰ يَا قَلْبُ تُـخْـبِـرُنِـي *** بِأَنَّ لِقَــائُـنَـا قَـــدْ حَـــانْ؟

وَتَرْجِعُ صَافِــيًا كَـــالْـوَرْدِ *** فِي بَـدَائِـــعِ الْـبُـسْــتَــانْ

إِلَهِـــي لَسْتُ أَنْسَـاهُ *** وَأَعْــــلَـــمُ أَنَّـــكَ الــرَّحْـمَــنْ

هَلَا رَزَقْتَـنِـي الْـعَـفْـوَ ؟ *** رَجَاءً، إِنَّـــكَ الْــمَــنَّــــانْ

وَوَفِّقْهُ، وَوَفِّـــقْــــنِــي *** لِمَـا تَـــرْضَـــاهُ يَــا حَـنَّـانْ

وَدَاوِينِــــي، وَدَاوِيـهِ *** بِـــقَـلْـــبٍ دَائِــمِ الْإِحْـسَـــانْ

****






لا أَتَغَزَّلُ .. وَلَكِن ..

عَيْنَاكَ سِحْرٌ مُمْتَزِجْ بَيْنَ الضُّلُوعْ *** عَيْنَاكَ أَبَدًا لَمْ تَذُقْ طَعْمَ الْخُضُوعْ

فِي ذَاتِ عَيْنَيْكَ الَّتِي قَدْ أَوْقَعَتْ *** -فِي حِينِ أَلَمِي- الْكَثِيرَ مِنَ الْجُمُوعْ

بَأْسٌ أَغَارَ عَلَىٰ حُصُونِ الْمُعْتَدِي *** قَدْ حَالَ بَيْنَ الشَّمْسِ فِيهَا وَالسُّطُوعْ

كَالسَّهْمِ مُنْطَلِقٌ يُلاقِي صَيْدَهُ *** أَو بُنْدُقِيَّةِ مُخْتَفٍ بَيْنَ الرُّبُوعْ

تَجْتَاحُ قَلْبِيَ بِالرِّصَاصِ الْمُلْتَهِبْ *** فَتَفُتُّهُ، وَتُرِيقُ عَيْنَيَّ الدُّمُوعْ

لَمَعَانُهَا كَالْبَرْقِ يَخْطِفُ فَجْأَةً *** والْعُمْقُ مِثْلُ الْبَحْرِ يُغْرِقُ فِي وَلُوعْ

***

وَ سَوَادُهَا كَاللَّيْلِ فِي ظُلُمَاتِهِ *** فِي لَيْلَةٍ هَوْجَاءِ تَشْتَاقُ الْقَمَرْ

كَيْفَ الْمَفَرُّ وَفِي حَيَاتِي قَدْ سَكَنْتَ *** وصَارَ أَسْرِي فِي الْقُيُودِ هُوَ الْقَدَرْ

رَحْمَاكَ رَبِّي، لَا تَدَعْنِي لِلْهَوَىٰ *** إِنِّي أَرَىٰ قَلْبَ الْهَوَىٰ مِثْلَ الْحَجَرْ

لَا يَشْفِقُ، لَا يَشْفَعُ، لَا يَعْتَذِرْ *** كَالرَّعْدِ يَبْدُو جَافِيًا وَقْتَ السَّحَرْ

هَذَا الْهَوَىٰ هَا قَدْ هَوَىٰ مِنْ نَظْرَتِكْ *** وأَصَابَنِي فِي عُمْقِ قَلْبِي، وَمَا جَبَرْ

كَيْفَ السَّبِيلُ وَفِي عُيُونِكَ سَيِّدِي *** سِجنِي الَّذِي فِيهِ أَنَا اعْتَدْتُ السَّهَرْ

حَتَّىٰ إِذَا مَا إِنْ غَفَوتُ تَجَدَّدَتْ *** رُؤْيَايَ أَنَّكَ فَارِسًا تَحْتَ الْمَطَرْ

***

ذُو شَارِبٍ كَالْغَابِ يَبْدُو فِي الْمَسَا *** وَقَدِ اعْتَرَاهُ الشَّيْبُ مِثْلَ الْأَنْجُمِ

ذُو هَيْبَةٍ، وَكَذَا جَمَالٍ فَوْقَهُ *** أَوَ كَيْفَ لَا، وَهُوَ لِوَجْهِكَ يَنْتَمِي!





مَا أَجْمَلَهْ حِيـنَ ابْتِسَامِكَ سَيِّـدِي! *** حِيـنَ ارْتِسَامِ الْعُـرْبِ فَـوْقَ الْأَعْجَمِـي

فِـي ظِـلِّـهِ ثَـغْـرٌ كَـأَنَّ نُـجُـومَـهُ *** مِثْلُ الـلَآلِئِ فِـي الْجَوَاهِـرِ تَـحْتَمِـي

عَـاشَ الْمَسَـا فَوْقَ الصَّبَاحِ مُبَجَّـلًا *** فِـي وَجْـهِ بَـدْرٍ نُـورُهُ لَا يَـسْـأَمِ

فِـي رُؤْيَتِـكَ تَـنْتَـابُ قَلْبِـي رَهْبَـةٌ *** وتُصِيـبُ نَـبِضِـي لَوْعَـةٌ كَـالْأَسْهُـمِ

مَـا مِـنْ سَبِيـلٍ فِي وِصَالِكَ يُسْلَـكُ *** إِلَّا وَشَـوقِـي عِـنْـدَ بَـابِـكَ يَـرْتَمِـي

هَـلَّا فَتَحْـتَ الْبَـابَ لِي يَا قَـاتِلِـي *** اِحْـفَظْ رَجَـاءً مَا بِـقَـلْـبِـي مِـنْ دَمِ

***

إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ يَـكُونَ الْقَلْـبُ فِـي *** يَـدِكَ الَّتِـي كَـانَ الْـمُنَىٰ فِـي لَـمْسِهَـا

أَقْصَىٰ الْمُنَىٰ هُوَ أَنْ تُصَافِحُهَا يَـدِي *** لَـوْ لَـمْ تُـمَـانِـعْ أَنْ تُـظَـلَّ بِـظِـلِّـهَـا

مُـتَمَـرِّدٌ أَنْتَ، وقَلْبِـي مُطَـاوِعٌ *** يَـبْغِـي الْـمَعَـزَّةَ أَوْ مُـشَابِـهَـةً بِـهَـا

لَـوْ كُنْتَ تَـعْلَـمُ سَيِّـدِي بِمَعَزَّتِـي *** إِنِّـي أُرَاهِـنُ لَـنْ تَـرَىٰ فِـي مِثْـلِهَـا

***

وَلَـهٌ وَعِشْــقٌ قَدْ أَفَاضَ بِمُهْجَتِـي *** سِـرِّي رَبَـا، لِلنَّـاسِ حَـتْمًـا قَـدْ بَـدَا

يَا شَامَةً أَلِـفَتْ بِـخَـدِّكَ نَضْـرَةً *** شُـورِي عَلَـىٰ عَقْلِـي الَّـذِي فَقَدَ الْهُـدَىٰ

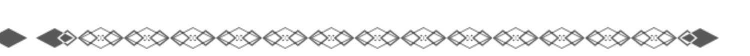
مَا عَادَ يُجْدِينِي الْعِتَابُ عَلَىٰ الْهَـوَىٰ *** لَيْسَ اخْتِيَـارِي أَنْ أُسَاقُ إِلَـىٰ الـرَّدَىٰ

كِـلْنِي لِهَمِّـي، لَا أُرِيـدُ مَوَدَّتَـكَ *** إِنْ كُنْـتَ تَـنْـوِي أَنْ تُـعَطِّشُهَـا الـنَّـدَىٰ

مِنْ صَوْتِكَ، مِنْ بَسْمَةٍ فِي ثَغْرِكَ *** مِـنْ ضِحْكَةٍ فِي مَسْمَعِي تَرَكَتْ صَـدَىٰ

مَا بَالُ قَـوْمِي يَـا مُتَيَّـمَ خَاطِـرِي *** إِنْ يَـعْلَـمُـوا أَنِّـي تَـجَـاوَزْتُ الْـمَـدَىٰ

****




لَهِيبُ الشَّوقِ

سَــأَلْتُ الــشَّــوقَ عَـنْ آلَامِ أَوْتَـارِي *** لِمَاذَا الْقَلْـبُ فِــي ضِـيــقٍ وَأَحْـزَانِ

لِمَاذَا الدَّمْـعُ لَا يَهْـدَأْ لِـخَـاطِــرَةٍ *** مِـنَ الْـمَاضِــي، لِذِكْرَىٰ ذَلِكَ الْجَانِي

كَأَنَّ الـشَّـوقَ بِـالنِّيـرَانِ يَقْذِفُنِـي *** لِأَمْــوَاجٍ، بِــبَــحْــرٍ دُونَ شُــطْــآنِ

وَذَاكَ الشَّـوقُ بِالْأَغْلَالِ يَرْمِينِي *** وَيَـدْفَـعُـنِـي لِـمَـوتٍ دُونَ أَكْـفَـانِ

أَجِبْنِـي أَيُّـهَـا الْمَوهُوبُ فِي قَتْلِـي *** وَفِـي تَـزْيِيـنِ مَا بِـالْـحُـبِّ أَغْوَانِي

تُـرَىٰ كَيْفَ الْمَحَبَّـةُ مِنْـكَ تَأْتِينِي *** وَيَا عَـجَبِـي بِـذَاتِ الْوَقْـتِ تَنْسَانِي

وَتَقْتِلُنِـي، وَتُحْيِينِـي، وَتَأْسِرُنِــي *** وَبِـالـتَّـعْـذِيـبِ لِلتَّشْوِيــقِ تَهْـوَانِي

أَلَا تَبْغِي خُمُـورَ مُدَامِ تَـشْرَبُـهَـا *** مُـعَـتَّـقَـةً، بِـدَمِ الْــوَرْدِ مَــجَّـانِــي

أَنَا الْعَاشِقْ، وَجُرْمِي أَنَّنِي عَاشِقْ *** ظَنَنْتُ الْحُـبَّ تِـرْيَـاقًـا لِـحِـرْمَـانِــي

وَخَابَ الظَّـنُّ كَالْعَادَةْ بِـأَوْهَـامِـي *** فَـيَـا لِـغَـبَـاءِ أَحْـلَامِـي وَنِـسْيَانِــي



أَيُـعْقَـلُ أَنْ يَكُونَ الْعِـوَضُ فِـي رَجُـلٍ *** بِلَا جَسَـدٍ، بِـطَـيْـفٍ دُونَ جُـثْمَانِ

فَـلَا زَمَـنًـا سَـيَـجْـمَـعُـنَـا وَلَا وَطَنًا *** كَـأَنَّ الْـحُـبَّ مَـسْـمُـومٌ بِوِجْدَانِي

فَهَـلْ يُـجْدِي تَذَكُّرُهُ لِآلَامِـي؟ *** وهَـلْ يَـشْفِي غَـلِيْـلَ هَـوَاكَ شَـيْطَانِـي؟

أَفِـي غِيَـابِـهِ مَـنْ تَـقَـرُّ لَهُ عَيْنِي *** وَيُـطْفِـئُ عِـنْـدَمَـا أَسْـمَعْـهُ بُـرْكَـانِـي؟

وَيَمْسَحُ عَـنْ عُـيُونِي الدَّمْعَ بِالْأُنْسِ *** وَلَا يُـبْـقِينِ فِـي صَمْـتٍ وَكِـتْمَانِ

أَنَـا لَا أَنْـحَـنِي عَــنْ أَنَّـهُ رَجُلٌ *** بَـقَـىٰ فِـي جَـوْفِ قَـلْـبِـي مَـا لَـهُ ثَانِ

مُبَالَـغَةً، مُصَادَقَـةً، كَمَا تَفْهَـمْ *** فَـرُوحِـي لَـمْ تَـعُـدْ رُوحًـا بِـإِنْسَـانِ

لِمَـاذَا الْبُعْدُ مَكْتُوبٌ عَلَىٰ قَـدَرِي *** عَنِ الْأَحْبَابِ وَالْأَدْنَـىٰ لِأَحْـضَـانِـي

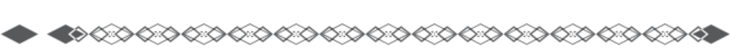
فَكُلٌّ ذَاهِبٌ وَالْكُلُّ مَوْقُـوتٌ *** عَسَـىٰ بِـالْجَنَّـةِ الْمَرْغُـوبُ يَلْـقَـانِـي

إِلَهِـي يَعْلَمُ الْـغَـيْـبَ وَيَـنْظُمُهُ *** وَظَـنِّـي فِـيـهِ لَا يُـخْـفِـيـهِ إِيْـمَـانِـي

لَعَلَّ اللهَ عَنِّـي الْهَـمَّ يُـبْـعِـدُهُ *** وَيَـجْـعَـلُ مِـنْ مُـحَـالِ الْأَمْـرِ إِمْـكَـانِـي

****



مَلَاذِي الْأَخِيرُ

فَلْتَحْتَضِنِّي يَا مُغَفَّلُ فِي حَيَا *** تِي، إِنَّ مَا أَبْغِيهِ لَيْسَ مُحَرَّما

عَفْوًا، أَنَا مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا وَرَا *** ءَ الْمُغْرِيَاتِ وَصَاغَ مِنِّي مُجْرِما

وَ اللهِ مَا أَغْفَلْتُكَ مُتَعَمِّدًا *** بَلْ سَهْوَةً مِنِّي أَصَابَتْ مَعْلَما

حَتْمًا مَلَاذِي أَنْتَ مِنْ عَبَثِ الْحَيَا *** ةِ إِذَا رَضِيتُكَ أَوْ أَتَيْتُكَ مُرْغَما

لَا شَكَّ فِي شَوْقِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي *** لَا، لَسْتُ أَرْضَىٰ أَنْ أُعَذَّبُ دَائِما

دَعْنِي أَذُوبُ وَأَنْتَهِي فِي حُضْنِكَ *** أَقْبِلْ إِلَيَّ وَلَنْ أَكُونَ مُقَاوِما

مَا عُدْتُ أَرْغَبُ فِي مَلَاهِي لَذَّةٍ *** هِيَ فِي وُجُودِكَ لَا تُسَاوِي دِرْهَما

إِنِّي لَأَخْشَىٰ أَنْ أُعَانِدَ فِي خَطَا *** يَايَ الَّتِي حَطَّتْ عَلَيَّ مَظَالِما

كَيْفَ الْمَآبُ وَدَمْعُ عَيْنِي جَفَّ مِنْ *** هَوْلِ الْحَقِيقَةِ، خِلْتُنِي لِي فَاهِما

خِلْتُ الْحَيَاةَ بَسَاطَةً وَمَلَذَّةً *** قَدْ كُنْتُ أَحْلُمُ، كُنْتُ حَقًّا نَائِما

هَا قَدْ صَحَوْتُ وَمَا بَقَىٰ فِي الْوَقْتِ شَي *** ءٌ مَا جَرَىٰ : أَبْصَرْتُ فَوْقِي أَنْجُما

يَا نَفْسُ قَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ وَلَنْ تَرَيْ *** بِالْكَوْنِ غَيْرِي عَنْ وَدَاعِكِ صَائِما

هَيَّا ارْتَدِي الثَّوْبَ الْأَخِيرَ الْأَبْيَضَ *** هُوَ نَاعِمٌ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ نَاعِما

فَالْقُطْنُ مِصْرِيٌّ كَذَلِكَ وَالثَّرَىٰ *** تِبْرًا أَصِيلًا، أَرْضُنَا رُوِيَتْ دَما

فَهَلَا بِمَوْتِي فِي بِلَادِي إِنْ أَتَىٰ *** قَبْرِي بِأَرْضِي يَحْتَضِنِّي مُرْغَما

آهٍ عَصَيْتُ اللهَ رَبِّي مُذْنِبًا *** عِصْيَانُهُ يَجْعَلُكَ قَبْرًا مُعْتِما



لَــكِنَّ رَحْمَــةَ رَبِّنَــا وَسِــعَتْ وَغَـطَّ *** تْ كُــلَّ رَاجٍ كَــانَ يَــوْمًــا آثِـما

لَا لَا تَكُنْ مَثْوَايَ فِــي كَنَـفِ الْعَذَا *** بِ، وَلَا تَكُــنْ يَا قَبْــرُ يَوْمًا مُظْلِما

عَــانِقْ فُـؤَادِي نَسِّنِــي مَا قَــدْ مَضَىٰ *** كُـنْ مَلْجَئِي حُضْنًا جَمِيْلًا سَالِما

كُنْ رَوْضَةً بِــسَخَاءِ رَبِّ الْـكَعْبَــةِ *** مِــنْ وَاهِــبٍ، قَــدْ دَامَ رَبِّــي مُكْرِما

أَوَلَمْ تَكُــنْ يَــوْمًــا نَسِيًّا دَاخِلِي *** الْآنَ أَمْــتَــزِجُ الْــمَــحَبَّــةَ بَاسِــمــا

فَلْيَنْتَهِــي جَسَدِي بِحُضْنِكَ فِـي حَشَا *** الْأَرْضِ الَّتِي كُنْـتُ عَــلَيْهَــا قَائِما

وَ يَجِفُّ دَمِّي مِثْلَمَا جَفَّتْ عُـرُو *** بَـتُنَــا الَّتِي ذَبُلَــتْ وَصَــارَتْ جُــرْثُمــا

وَ يَـفُتُّنِي الــدُّودُ الَّــذِي غَـطَّىٰ وَسَادَ *** بِجُثَّتِي، هَـذَا الْــمِثَــالُ مُعَلِّما

وَ مُمَثِّــلًا وَطَنِي الْكَبِيـرَ الْمُحْتَرَمْ *** كَـيْـفَ بَـدَا فِــي ظَـرْفِ يَــوْمٍ مُـقَسَّما

كَيْفَ انْتَشَىٰ دُودُ الطُّغَــاةِ بِجِسْمِهِ *** قَــدْ مَـزَّقَ الْــوَطَنَ الْكَبِيــرَ مُدَاهِــمــا

أَوْتَارَهُ، وبِخُبْثِــهِ دَمَّرَ حُـصُونًــا *** رَاسِــخَــةْ، بَــاتَ الرَّبِيــعُ مُـحَطَّمــا

أَنْــقَاضُــهُ تَحْــتَ الــرَّمَادِ الْمُلْتَهِــبْ *** بُــرْكَــانُــهُ يَــغْلِــي وَيَغْلِــي نَاقِما

أَشْلَاءُ شَعْبِــي تَـغَيَّـرَتْ هَـيْئَــاتُهَا *** أَوَكَـانَ فِــيْكُــمْ مَــنْ رَأَيْتُــهُ مُسْلِما

حُــكَّامُــنَــا! هَـــذَا ادِّعَــاءٌ، أَمْ وَقَــا *** حَـةُ تَابِعٍ لِلْغَـرْبِ يَـأْتِــي رَاسِما

كَمْ كَانَ ثَمَنِي حِــينَ بِعتَ لَهُمْ دِيَــا *** رِي؟ حِــينَهَــا قَــدْ دَنَّــسُــوا مَعَالِما

وبِلَا ثَمَــنْ بِعْتَ الدِّيَارَ وَبِــعْتَنِــي *** أَوَلَــمْ تَــكُــنْ يَــوْمًــا وَحِيــدًا نَــادِمــا

قَبَضَتْ حُــكُومَتُنَــا ثَمَنًّا بَلْسَمًا *** وجَــنَيْنَــا نَحْــنُ يَــا بِــلَادِي عَــلْقَمــا

****

"اعتذار"

شَكَوتُ إِلَيكَ يَا رَبِّي ذُنُوبِي ...

وَقِلَّةَ حِيلَتِي عِنْدَ الْخُطُوبِ

فَتَذْرِفُ دَمْعَتِي مَا كَانَ يَخْفَىٰ ...

وَتُبْدِي كُلَّمَا ذَرَفَتْ عُيُوبِي

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ الآنَ أَنِّي ...

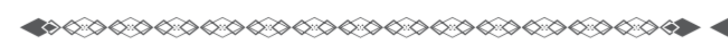
بِلَا مَأْوَىٰ، أَضَلَّتْنِي دُرُوبِي

مَتَىٰ يَا قَلْبُ تَهْدِيْكَ الْأَمَانِي ...

مَتَىٰ بِاللهِ يَا نَفْسِي تَتُوبِي

يَلُومُ الدَّمُ فِي مَجْرَىٰ عُرُوقِي ...

سُقُوطَ الدَّمْعِ فِي أَزَفِ الْغُرُوبِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الدَّم يَجْرِي ...

بِتَوحِيدٍ لِعَلَّامِ الْغُيُوبِ

فَلَا يُجْدِي الْبُكَاءُ لِمَحْوِ ذَنْبٍ ...

يُوَالِي سَهْوَتِي عِنْدَ الْهُرُوبِ

لَقَدْ مَلَّتْ حَيَاتِي مِـ الخَطَايَا ...

فَمَاذَا جَنَيْتُ بِاللَّهْوِ اللَّعُوبِ

رَفَعْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّي يَدَاي ...

وَإِنَّكَ سَامِعٌ هَمْسَ الْقُلُوبِ

فَأَرْجُو أَنْ تُعَامِلَنِي بِلُطْفِكْ ...

وَبِالْإِحْسَانِ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي

****




(الجزء الثاني)



إلىٰ الكوامل ومدينتها وجامعتها ورمالها وصخرها، وكلّ من علَّمَني أو تعاملتُ معه بها... وكل ما بها من ذكرياتٍ جميلة.

وإلىٰ دفعتي التي شَرُفت بانتمائي لها؛ حيث تضم أصدقائي، بل إخوتي وأخواتي الـ١٢١ فردًا، بارك الله لهم ووفقهم في حياتهم العملية...

فرغم الصعاب التي واجهناها معًا والظروف الحديثة العجيبة، والتوترات في أخذ القرارات، إلَّا أنَّا اجتزناها -بفضل الله-، وكُنَّا دفعة الكورونا ٢٠٢٠م، نعم من الجيد أن تتخرج بنجاح، ولكن مِن المؤلم أن تفترق عن أحبتك وتشق طريق حياتك بمفردك، ولكنها سنة الحياة... أحبِب مَن شِئتَ فإنَّكَ مُفارقه، وكُلٌّ ذهب لحال سبيلِه... زواج أو عمل أو دراسات عليا...إلَّا أخي وزميلي المحترم/ أحمد عبد الحكيم، فقد ذهب للقاء ربه بعد تخرُّجه معنا بتربية عام – سوهاج، بتقدير جيِّد جدًّا مع مرتبة الشرف...

وكان أرقىٰ بأخلاقه، وحُسن أسلوبه واحترامه، جزاه الله عنِّي وعن دفعتي خيرًا، فقد كان خبره فاجعَةً لنا جميعًا، رحمه الله، وأسكنه الفردوس الأعلىٰ ...





مِن صِوَر دفعة تربية عام لغة عربية (جامعة سوهاج) ٢٠٢٠م






"مدينة الكوامل"

ما كنتُ أدرِي أنني سأقولُها ...

في ذاتِ يومٍ، أو سأُعلِنُ حبَّها

يا مَسْكَنَ الماضي الجميل وقبلةً ...

لمشاعرٍ كانتْ تُظَلُّ بظِلِّهَا

حقًّا أحبُّكِ يا مدينة خاطِري ...

وعلىٰ الملأ رغم الجِرَاحِ أَقولُها

كيف احتللت بجوف قلبي منزلًا ...

والقلب كان عن المحبة قد نهىٰ

أمدينتي، نور الكواملِ ينجلي ...

لو لم يكن مبناكِ مِصباحًا بها



عجبًا حياتي في وجودك يا لها ...

من جولةٍ بَعَثَتْ لِرُوحِي قُوتَها

لكنْ هوانا قد تخللهُ الفراقُ ...

بِفِعلِ عَدْوىٰ، والكرونا اسمها

بَلوىٰ أَلَمَّتْ بالبلاد وفرَّقَت ...

شَمْلَ الأَحِبَّةِ عن ملاجِئِ قلبِها

واستسلمت دِوَلٌ، وما زالت دولْ ...

فيها المعاملُ، والطبيبُ سلاحُهَا

وَلَنا نُقاوم والسلاح دعاؤنا ...

ليزيل بلوانا، ويمحو شرَّها

يا ربّ سلّم أُمَّتي واغفر لها ...

كيما يعود الشملُ في أركانها






"دفعتي... قبل التَّخرُّج"

لا لن يَدُومَ لِقائُنا يا دُفعَتِي ...

فالعُمرُ يَمضِي في دروبِ السُّرْعَةِ

وستنتهي ضحكاتنا، ذَلَّاتُنا ...

وتصيرُ ذِكرىٰ في خَبايا غُرفتِي

فَعَلامَ تجزعُ حينَ تختلف الرُّؤىٰ ...

إن كان قَصدًا أو بِمَحضِ الصُّدفةِ

احفَظ جَميلًا صاغَهُ الدَّهرُ لنَا ...

جَرِّد حياتَكَ مِن حروف القسوةِ

يا صاحُ لا تتكررُ الأيَّامُ لا ...

مَتِّع شبابك في رِحَابِ الصُّحبةِ





تمضي الحياةُ وكلُّ شيءٍ حولها ...

وتظلُّ ذِكرانا تؤانِسُ غُربَتِي

يا أصدقائي لن تَذُوقوا مثلَ طعمِ ...

حياتنا – أبدًا – هنا في الدُّفعةِ

نتشاركُ الأفراحَ دومًا مثلما ...

لهمومنا بالقلب نفسُ المحنةِ

ضحكاتنا صنعت مجالًا بالقُلوب ...

وأزهرَتْ فينا دموعَ الفرحةِ

رُوحُ الفُكَاهَةِ كانَ يَطغىٰ دائمًا ...

حتَّىٰ وَإن كُنَّا بِقَلبِ اللجنَةِ

عِندَ المُصيبةِ يَضحكونَ، وبَعدها ...

يتشاجرونَ .. أرىٰ جُنُونَ طُفولَتِي





لكنْ حقيقَةُ ما بِهِمْ، أفكارَهُم ...

وَأُصولَهم.. تُبدَىٰ بِوقتِ الشِّدَّةِ

سَنَدًا تراهُم حين تخذُلَكَ القُوَىٰ ...

وَكَذا تَرَىٰ بالحقِّ معنىٰ الطِّيبَةِ

هَل تنظرونَ الحَالَ بعدَ تخرُّجٍ ...

ماذا سيغدو بَعدكم يا إخوَتِي

لا بُدَّ يومًا أن تَحِنّ قلوبُكُم ...

للفصلِ والقاعاتِ بالكُلِّيَّةِ

ومُحاضراتٍ نجتمعْ فيها معًا...

للعلمِ أو للَّغوِ أو لِلمُتعةِ





من ذا سينسىٰ أنَّ فينا نُخبةً ...

مُتشددينَ، وذاكَ بِالحُرِّيَّةِ

مُتشدِدٌ للعلمِ، والمُتَشدِدُ ...

لِلنَّاديَ الأهليِّ بِالعَصَبيَّةِ

وَطَرائفٌ ومواقِفٌ فِي بَصْمَةٍ ...

رسمَتْ علىٰ الثَّغرِ رموزَ البهجَةِ

حقًّا سيرغبُ قلبُنا لوجودِنا ...

مع بعضنا، رغم الزمانِ أحبَّتِي

أرجو لَكُم كُلَّ السَّعادَةِ والهنا ...

ولكُم كتبْتُ قَصِيدَتِي وتحيَّتِي

****





أشعار أخوية بمسابقة رمضانية ٢٠٢٠م

كان إهداءً لكل فائزٍ بالمسابقة قصيدة صغيرة لا تُوفّي حَقَّهُ، وإنَّما تشجيعًا للمشاركة

صور دفعة تربية عام لغة عربية ٢٠٢٠/ م جامعة سوهاج












B612






ندى عبداللطيف

اسمٌ أتىٰ بالوصفِ دُونَ تَكَلُّفٍ ...

مَزَجَ الحُرُوفَ معَ الرَّحيق المُسْكِرِ

وَبِقُطرِهِ تربو الحياةُ بِزَهرِنا ...

وَتُنَسِّمُ الوَجْدَ اللطيفَ بِخَاطِرِي

اسمٌ يَخُصُّ صديقةً رَقَّت لَهَا ...

أوتارُ آلامي، وكُلُّ مشاعِرِي

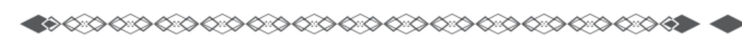
بنتُ الشريف، وإن قَصُرَتْ قَامَةً ...

تعلو مَقَامًا .. دائمًا بِالمِحوَرِ

فالأصلُ من جرجا يُرَسِّخُهُ الوتد ...

وَبقـريةٍ بَقيَـت لها كالمَعبرِ





عاشَت لجرجا زهورُها، ورِجالُها ...

مــــا دامَ فيها لُطفُها بِالسُّكَّرِ

فخليلتي كانت تُشاطِرُ بَسمَتِي ...

تبدو "جيري"، ومَرَّةً "كَسنافِرِ"

سنفورةُ الزمنِ الجميلِ بغُربَتِي ...

وَكَـــذا حديقَةُ كُلِّ فِكْرٍ مُبهِرِ

هَذِي نَدَىٰ عبداللطيفِ صديقتي ...

كُلُّ التحيَّةِ بالعَبيرِ الطاهِرِ

أرجو لكِ التوفيقَ دَومًا بِالخُطىٰ ...

حِفظًا، وأمنًا مِن إلَهِي القَادِرِ

****






حافظ عشري

لَحنُ الفُكاهةِ دونَهُ لا يَكتَمِلْ ... وَبِدُفعَتي يُظهِر جَمالَ البَسمَةِ

حسُّ الدعابةِ حَاضِرٌ في قَولِهِ ... إنْ كان جَدًّا، أو بِقَصدِ المزحةِ

وبراءةُ القلبِ تُهيمِنُ غالِبًا ... في طَبعِهِ، أو في صفاءِ النيَّةِ

حَتَّىٰ إذا ناديتَ يَومًا باسْمِهِ ... غَلَبَتْ علىٰ نَغَمَاتِ صَوتِك ضِحكَتِي

هَذَا أخي حافِظ، وَأَيُّ مُحافِظٍ ... يَبغي السعادَةَ للجَمِيعِ بِعِزَّةِ

ما كانَتِ البسمه تُرَىٰ؛ لو لَمْ يَكُنْ ... ضِمنَ الحُضُورِ مُحاميًا بِالقاعَةِ

شُكرًا لِمَن كانَت طُمُوحُهُ أن يرىٰ ... الكونَ دَومًا عامِرًا بِالفَرحَةِ

****





غادة محمد

سَلْ مَنْ تَرىٰ عَن وَردَةٍ قَدْ أزهَرَتْ ...

تَستخلصُ العَبَقَ الزَّكيّ، وَتَنشُرُ

إنْ كـــــان عِطرُ زَمانِنا لا يَثْبُتُ ...

ذِي زهـــــرةٌ بِعطورِ لا تتبخَّرُ

هِيَ غادةُ الإحساسِ، يَسمو قلبُها ...

عَــنْ كُلِّ حِقدٍ كامنٍ، لا يَظْهَرُ

تُبدِي البشاشةَ، والسماحةَ للورَىٰ ...

وَبِــرونَقِ الأخلاقِ تَبدو الأكبَرُ

كالنحلِ تَعمَلُ، بالسُرورِ تُساعِدُ ...

وَتُعــالِجُ الجُرحَ الدَّفينَ، وَتَجبرُ

إن كانتِ الكلماتُ لا تُجدي هُنا ...

تستعطِفُ الزمــنَ الذي لا يَغفِرُ

فلَرُبَما تصفُو الحياةُ بِكَـدرِها ...

إنَّ الحيـــاةَ بِمِثلِ غـــادَةِ تَطهُرُ

حَفِظَ الإلَهُ صفاءَ قلبِكِ مِ الأذىٰ ...

فَهُوَ الحَفيظُ، وذو الجلالِ القــادِرُ

****






محمد عاطف

هَلْ مِنْ جُهَينَةِ بِالجِوارِ مُدَافِعٌ ...

عَن حَقِّ أمجادِ العُرُوبَةِ غيرُهُ

أو هل ترىٰ للاجتهادِ مُمَثِّلًا ...

وَمُـــعَاوِنًا لِلْعِلْمِ، لا يَغْتَالُهُ

رَمْزُ الوَلاءِ، مُحَنَّكٌ لا يَغْدُرُ ...

رغمَ الصِّعابِ، وَرغم ما يَنتَابُهُ

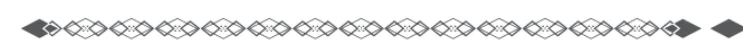
فَمُحَمَّدٌ بِنْ عاطِفٍ في شَخصِهِ ...

جَمَعَ الشَّمائلَ، والمروءَةُ طبعُهُ

ليسَ المديحَ، ولا الثَّناءَ بِمَقصِدِي ...

لكنْ قَصَدتُ الاعتِرافَ قَبْلَهُ





إنْ لَمْ نُوَفِّ الحَقَّ طَوعًا للجَميلِ ...

وَلِلأصيلِ، فلا يَجِب إنكارُهُ

هَذِي وإن كانتْ سُطُورُ مُكافِئٍ ...

لا، لن تُكَافِئَ أيَّ شَيءٍ عِندَهُ

فَهُوَ الأديبُ بِدُفعَتي، مُستَجْمِعٌ ...

للشِّعرِ، والنثرِ، وَنَحوٍ زَانَهُ

كَالأخِّ يَغدُو سَاعِدًا بِالشِّدَّةِ ...

إنْ ضَاقَ ذَرْعًا، لَن يَضُرَّ عِنَادُهُ

فَجَزَاهُ رَبيِّ ما يُعِينُ فُؤَادَهُ ...

فِيمَا نوىٰ خَيرًا، وَأَسعَدَ أَهلَهُ

****

دينا علاء

أَرَىٰ بالودِّ غُفرانًا ... تَغَاضَىٰ عَنْ تَجَافِينَا

وَيَشْفَعُ لِي مُقاطعتِي ... وَيشفعُ عن تناسينَا

فَلو ضَاقَتْ ضَمائِرُنَا ... تُرىٰ مَن ذا يُعَزِّينَا

جَميلٌ أنْ تَرَىٰ عَفوًا. ... نَقِيًّا، صافيًا فينَا

فلا تَخشي مُحادَثَةً ... صَمَتْنَا قبلها حِينَا

لِهذا جئتُ لا أخشىٰ ... أقولُ لِمَنْ تُصَافينَا

بِبَحرٍ وافِرٍ مِنِّي ... سلامًا لا يُعادينَا

بِعطرِ المسكِ أُرسِلُهُ ... يَطيرُ إليكِ يا دينَا

أُقَدِّمُ خالِصَ الشُّكرِ ... وأُعرِبُ عَنْ تَهانينَا

****





عصام فتوح

ذُو نَبرَةٍ عَرَبيَّةٍ بِحُرُوفِــهِ ...

تُضْفِي جَمالًا في ثَنايا قولِهِ

وَتُعَدُّ مَيْزَتَهُ التي غَلَبَتْ عَلَىٰ ...

حُسْنُ الحَدِيثِ، وَفي لَبَاقَةِ لَفظِهِ

فَتكَادُ تَشعُـــــرُ أَنَّهُ بِقَبيلَةٍ ...

مِنْ بَادِياتِ الشَّامِ، أو مِنْ صَوبِهِ

وَكَذا يَزِينُ الاحتــــرامُ خَلاقَهُ ...

والاتِّزانُ يُعَدُّ جَلَّ طِبَاعِهِ

فَاذْكُر عِصَامَ إِذَا رَأيتَ بَلاغَةً ...

بَلَغَتْ إلىٰ حَدِّ الكلامِ بِصَوتِهِ

إنَّ العِصَامَ بِما يراهُ مُطَابِقًا ...

يَبدُو سُدًىٰ إنْ لَمْ يَزِنْهُ بِعَقلِهِ

وكــأَنَّهُ مَع كَفَّتَيــنِ تَحالفَ ...

لِبيانِ أحجامٍ بِواقِعِ حُكمِهِ

شَخصيَّةٌ بَخِلَ الزَّمانُ بِمِثلِها ...

عجبي علىٰ الإعلامِ أَنَّ بِدُونِهِ

لكِنْ شَرُفْتُ بِأَنَّهُ مِنْ دُفعَتِي ...

وَكذا يُشَرِّفُ كُلَّ مَنْ يَحظَىٰ بِهِ

فــجزاهُ رَبِّي كُلَّ خَيرٍ دَائِمٍ ...

وَحَباهُ قَدرًا عالِيًا في عِلمِهِ

****

أميرة محمد السيد

طَابَتْ إليها رَغبَتِي، وَتَبَسَّمَتْ ...

لِصَديقَتي، مَنْ بِالخِمارِ تَزَيَّنَتْ

عِلمٌ تَجَلَّىٰ بِالسَّمُاحَةِ، والتُّقىٰ ...

والدِّينُ كانَ جَلالَهُ إذْ فَضَّلَتْ

هَذِي الصَّديقَةُ لا تُبالي إنْ رَمَتْ ...

قَلبي بِسهْمٍ مُستَنيرٍ، أو جَنَتْ

فالسَّهمُ مِنْ رامي المَحَبَّةِ حَافِزٌ ...

لن أستطيعَ بلوغَهُ إنْ أغمَدَتْ

واستوطنت ذِكرَىٰ المودَّةِ عَقلنَا ...

وتصوَّرَتْ أفكارَنَا، وتنبَّأَتْ

فَأميرةُ البُستانِ تَغدُو بَلسَمًا ...

يَشفِي القُلوبَ إذا دَنَتْ، أو أقبَلَتْ

تَزدانُ بالإيمانِ، والعلمِ الَّذي ...

يُعلِي مَقامًا، والحديثُ تعلَّمَتْ

بكتابِ رَبِّي يستنيرُ طريقُها. ...

بِالحفظِ، والتجويدِ فيهِ تَعَلَّقَتْ

أَحببتُها فِي اللهِ دُونَ تَرَدُّدٍ ...

فَعَلىٰ فُؤادِي حُبَّها قدْ أحكَمَتْ

فأميرةٌ كانتْ، وَتبقَ أميرَةً ...

في ناظِرِي، إذْ مِنْ جُهَينَةَ قَدْ أَتَتْ

****





دنيا عمر

عَهدُ الأُخوَّةِ والصداقةِ عهدُنا ...

مَنْ يستطيعُ أن يُفرِّقُ بيننا

ما مِن خِلافٍ بينَ طهطا، أو طِما ...

ما دامت الأمجادُ تَعرِفُ مِثلَنَا

يبقىٰ الوصالُ، وتحتويهِ مودتي ...

حتَّىٰ وَإِنْ هَزَأَ الوشاةُ بِحالِنَا

لِي في طِمَا عَبَقٌ، وإن طال الزمان ..

يزيدُ عِطرًا كُلَّما بَعُدَ المُنَىٰ

تلكَ الصداقةُ مَا تُعطِّرُ مُهجَتِي. ...

ويُرَوِّحُ القلبَ السقيمَ لِقَاؤنَا

أصديقَتِي طالَ الغيابُ، ولَمْ تَعُدْ ...

إلا رُموزُ الذِّكرياتِ بِدارِنَا

"دُنيَا عُمَر" هل تذكُرينَ مَدينَةً ...

كانتْ تُمثِّلُ بيتَنَا، ورِحالَنَا

نتشَارَكُ الأفراحَ فيهَا، والأسىٰ ...

إنْ كانَ يأتي لا يُقيمُ بِجَمعِنَا

كُلُّ امتناني للمدينةِ أنَّها ...

قَدْ وَقَّعَتْ هَذَا التَّحالُفَ بينَنَا

أدعو الإلهَ بِأَنْ يُديمَ سَعادَتَكْ ...

وَسعَادَةَ البَلَدِ المُقِيمِ جِوارِنَا

****

علي عبد الباسط

أَخميمُ تَلمَعُ عِندَ هَمسِ كلامِهِ ...

وَتَكَادُ تُغرَمُ بابتِسامَةِ ثغـرِهِ

فبطيبةِ القلبِ استمالَ مَحَبَّةً ...

مِنْ كُلِّ صَوبٍ بالبِلادِ، ولُطفِهِ

وَتَرىٰ الشَّهامةَ في الحقيقةِ أصلَهُ ...

أمَّا السَماحَةَ في وَسامَةِ خَلقِهِ

إنْ شِئتَ خِلًّا لا يُهِينُ خَليلَهُ ...

أو لا يَجورُ عَليهِ قَطّ بِقَولِهِ



وَيَصُونُ عَهدًا للصَّداقَةِ مُبرَمًا...

وَيُرَصِّعُ الزَّمَنَ الجميلَ بِودِّهِ

ذَاكَ عَلِيٌّ، والضَّمانُ مُؤَبَّدٌ ...

عِندَ ابنِ عبدِ الباسِطِ، في أصلِهِ

يَكفيكَ فَخرًا أنْ تَكُونَ صَدِيقَهُ ...

إِنَّ الصَّديقَ الحقَّ فَخرُ صَديقِهِ

أدعو إلَهِي أنْ يُبارِكَ صُحبَةً ...

فـيهَا عَلِيٌّ، أو بِقَلـــبٍ مِثلِهِ

****

عباس صبره

عَجَزَتْ حُرُوفُ الضَّادِ أَنْ تتكَلَّمَا

لِتَرَىٰ الثَّناءَ بِحَرفِها، وَلِتَعْلَمَا

ما كانتِ الكلماتُ يَومًا تُشتَرَىٰ

مِنْ سُوقِ حِبرٍ، قاصِدٍ أنْ تَفهمَا

بل هذهِ الكلماتُ تأتي فِطرَةً

لِتُواكِبَ الحالَ المُقامَ، وتحكُمَا

لَكِنْ أنا من حارَ عَقْلُهُ باحِثًا

عَمَّنْ يَصِيغُ لهُ خِطابًا مُحكَمَا

لِيُقَدِّمَ الشُّكرَ الجزيلَ، وَيحتَفِي

بِخَلِيلِ صِدْقٍ للمروءَةِ، مِنْ طِمَا

كُلُّ الثَّناءِ -إذا جَمعتُ- مُخَفَّضٌ

لا، لَن يوفِي حَقَّهُ المُتسالِمَـــــا

عَبَّاسُ نَجمٌ في المكانَةِ صَاعِدٌ

فَهُوَ الخَليقُ، وتحتَرِمْهُ مُرْغَمَـــا



أَسَدٌ إذا حَلَّتْ عَلَيكَ مَظَالِمٌ

وَيَكُونُ قُربكَ بالسَّماحِ مُتَيَّمَــــا

لِلخَيرِ يَعمَلُ جاهِدًا بِمَوَدَّةٍ

وعلىٰ الجميلِ فلا تراهُ نادِمَـــا

ساعٍ إلىٰ غَرسِ القُلوبِ سَعَادَةً

فَحِصَادُهُ أنْ يَلقَ غيرَهُ باسِمَـا

وتجِدهُ عِندَ المُشكِلاتِ مُحَكِّمًا

لِيُقِرَّ حَلًّا، لا يُحالِفُ ظَالِمَـــا

دَاعٍ إلىٰ السِّلمِ المُؤَمَّنِ قَصْدَهُ

مُتَحَمِّسًا، وَأظُنُّهُ لَنْ يَسْأَمَـــا

بالاحترامِ ازدانَ طَبعُهُ، وارتوىٰ

وَلِذَا تَراهُ فِي الحِوَارِ مُعَلِّمَـــا

فَبِكُلِّ صِدقٍ دُفعَتِي شَرُفَتْ بِهِ

فَوجودُهُ قَدْ كَانَ فيهَا مَغْنَمَـــا

شُكرًا، وَتَقدِيرًا لِحُسنِ ضَميرِه ...

وجزاهُ ربِّي كلَّ خَيرٍ دائِمَـــا

هشام عبد الرحيم

أيَا ابْنَ العَمِّ لا يُجديكَ شِعرِي ...

فَكيفَ أصيبُ في مدحِ الجَمالِ

فيصعبُ أنْ يوفي القولُ حَقًّا ...

وَرُبَّ الصَّمتِ أبلَغُ مِنْ مَقالي

وَلَكنْ أسألُ الأبياتَ حَرفًا ...

لِيُعرِبَ عَنْ مَدَىٰ شُكرِي المُوالِي

مِنَ الإخلاصِ مَنبَتُهُ تَجلَّىٰ ...

أرىٰ أخميمَ تأتي بالرِّجالِ

وَأيُّ رِجالِ أخميمٍ تَراهُ ...

بِقَلبِ شامِخٍ مثلِ الجِّبالِ

هِشامٌ جَادَ بالخَيرِ، وَأكرَم ...

كَريمُ الأصلِ يُعرَفُ بِالوِصالِ





وَلكن حينَ تَسألُ عَنْ فَريقٍ ...

يواليـــهِ انتماءً بارتِجـالِ

تَهُبُّ إشارَةٌ حمراءُ فَورًا. ...

وَيَقطَعُ سِحرُهَا صَمتَ الليالي

فتأسِرُ قَلبَهُ، والعقلَ أيضًا ...

فَتَختِمُـــهُ كَختمِ الاحتـــلالِ

ترىٰ الأهليَّ صِبغَتَهُ، وَطَبعًا ...

يُهَيمِـــنُ فِكرُهُ في كُلِّ حـالِ

مِنْ الأعماقِ أهلاويٌّ حَتَّىٰ ...

غَدا رَمْزًا لِصورَتِهِم ببالـــي

ولكنْ صِدقهُ يَبدُو جَليًّا ...

بِطِيبَتِهِ، معَ الأصحابِ غالِـــي

فيا سَنَدًا لِكُلِّ صَديقِ حقٍّ ...

جَـزَاكَ اللّهُ خَيرًا ذو الجـلالِ

عفاف مختار

أَنعِمْ، وَأَكرِم بالجوارِ صَديقَةً ...

زادَتْ علينا بالهَناءِ سعادَةً

تختالُ كُلُّ خواطري شَغَفًا بِها ...

وتُعَمِّقُ الأحلامَ فيها خِلسَةً

جودي علىٰ قلبي فقد بَلَغَ المدىٰ ...

حَدًّا بِعُمري لا يُساوي ساعَةً

هل تَعلمينَ إذا السِنينَ تطاولَت ...

بعدَ الغيابِ أقولُ مَرَّتْ لَحظَةً

بَقِيَ الصدىٰ، والذِكرياتُ بِجُعبَتِي ...

والزادُ يَفنَىٰ مِن فؤادي غَفلَةً



أَصديقتي ما عادَ صوتُكِ باديًا ...

في مَسمَعي كالأمسِ إلَّا صُدفَةً

زادَ اشتياقي لِلِّقاءِ، وَضِحكَةٍ ...

كانَتْ تُخالِطُ في حياتي فَرحَةً

يا مَنْ أنارَتْ مِنْ جُهَينَةَ كَوكَبًا ...

لا تَبخَلي بِسرورِ أرضِي مَرَّةً

أَعَفافُ إنَّ الودَّ قَد بَلَغَ الزُّبَىٰ ...

مَا فاضَ سَهلًا، بل تَقَدَّمَ عنوةً

يا زَهرَةً بِحَديقةِ الزمنِ الجميلِ ...

تَحِيَّتِي، وَجَزَاكِ رَبِّي رَوضَةً

****




صفاء أحمد راضي

رَسَمَ الشُّعاعُ علىٰ صباحِكِ وَردَةً ...

مِنْ طِيبِ رُوحِكِ عطرُها يتطيبُ

فأريجُهُ كم لاذَ قلبي نحوهُ ...

فعلِمتُ أنَّ الأصلَ عندكِ أرحَبُ

عَيني علىٰ دارِ السلامِ لأنها ...

دارُ الأحبةِ، كَمْ لها أتقرَّبُ

مِنها صفاءُ صديقتي، وعزيزتي ...

ذات النِّقابِ، ومَنْ بِهِ تَتَحجَّبُ

أخلاقها عنها تُحَدِّثُ باسمِها ...

عَنْ طِيبِ قَلبٍ، مِنهُ قَد تتعجَّبُ

خَجَلَ الحياءُ -كما ترىٰ- مِن لُطفِها ...

هَل كانَ يحسبُ أنَّ غيرَها أَطيَبُ

واللّهِ لا يَكفِي الكلامُ لِوصفِها ...

فَصَفاءُ أرقىٰ مِنْ حُرُوفٍ تُكتَبُ

أرجو لها عِيدًا سَعيدًا صافيًا ...

وَلِكُلِّ مَنْ باتَ لهُ يَترَقَّــبُ

****





مروة حسين

مِنْ شَندويلَ أَتَتْ تُزَيِّنُ دُفعَتِي ...
وَجمالُها بِكتابِ رَبِّي المُنزَلِ

بنتُ الحُسانِ الطَّيبينَ وَفَخرُهُمْ ...
مَروَهْ حُسَينِ "عَبيرُ زَهرٍ أَمثَلِ"

زَهرٌ يَفوحُ المِسكُ مِنْ طَيَّاتِهِ ...
وَشَذاهُ يَقطُرُ مِنْ رَحيقِ المُوصِلِ

إنْ لاحَ طَيفٌ مِنْ هَواهُ عَابِرٌ ...
يَرتَدُّ ما يُذهِب بِعَقْلِ العاقِلِ

قَد لا أُبالِغُ إنْ ذَكَرتُ بِأنَّها ...
إمدادُ شَمسٍ نورُهُ لا يَنجَلي

لا تَعجَبوا، فالفَضلُ حَتمًا أعظَمُ ...
مَنْ مِثلُها لِلمَجدِ دَومًا يَعتَلِي

فَلِحافِظِ القُرآنَ قَدرٌ يَرتَقِي ...
مَعَ المَلائكَةِ الكِرامِ الأجمَلِ

وَبِجَنَّةِ الرِّضوانِ يَبقىٰ خالِدًا ...
مَع أهلِهِ، وَهُناكَ أفخَرُ مَنزِلِ

فَصديقَتِي بالخيرِ تُعرَفُ دائمًا ...
معنىٰ المروءةِ باسمها يتمثَّـلِ

يا رَبُّ أسعِدْ قلبَها، واكتُبْ لها ...
زَوجًا تَقِيًّا لَيسَ عَنكَ بِغافِـلِ

طارق عمر

جَرِّد سِهامَ الغَدرِ مِن غِمدِ الزَّمانِ ...

وَكُنْ حَريصًا أنْ يُحالِفَكَ القَدَرْ

فَلَرُبَّما تأتي بِقَلبِ الفَـــــارسِ ...

وَبِلَحظَةٍ تَجِد الأماني تَحتَضِرْ

هَوِّن عَليكَ أَخي الحياةَ فَإنَّها ...

حُزنٌ وَفَرْحٌ، بينَ هذا تَنحَصِرْ

يَبدو عَليكَ العُنفُ باتَ مُسَيطِرًا ...

لَكِنَّ طيبَتَكَ عَلَيهِ سَتَنتَصِرْ

فَالعُنفُ مُؤذٍ للخلائقِ إن بَدَا ...

وَإنْ خَفىٰ يُؤذي الفؤادَ فينكَسِر

لا تَهتَدي بِوَميضِ فِكرٍ خادِعٍ ...

زِيفُ الحقائقِ يَنجَلي، لا يَستَمِرْ



يــا مَنْ جُهَينةُ أورَثَتهُ أناقَةً ...

عَكَسَتْ علىٰ أُسلوبِهِ شَتَّىٰ الصِوَرْ

حَكِّمْ فؤادَكَ بالتَّعَقُّـــــلِ أَوَّلًا ...

تَلــقَ المَوَدَّةَ فيكَ بُستانًا عَطِرْ

واترُكْ صَدىٰ المُتصارِعينَ وشَأنَهُمْ ...

وَدَعِ العَنانَ لِمـــا بِقَلبِـكَ يَستَتِرْ

لا أصطَفيكَ مِنَ العِتابِ وَإنَّما ...

أُهدِي إلَيكَ تَحِيَّتِي "طارِقْ عُمَرْ"

قَدْ لا أَخُطُّ بِوَصفِ شَخصِكَ قاصِدًا ...

بُعدًا عَنِ التَّقصيرِ في وَصفِ القَمَرْ

لَكِنْ إلَهِي لا يُقَصِّرُ مُطلَقًـــــا ...

أدعُوهُ أنْ يَجعــلَ حياتَــكَ تَزدَهِرْ

****





ياسر محمد أبو ضيف

بَدرٌ علىٰ دارِ الأحِبَّةِ ساطِعٌ ...

يستَطلِعُ النَّغَمَ الذي عَزَفَ الشَّجَنْ

فَيَجولُ بَحثًا، والسَّحابُ مُعاوِنٌ ...

في بَلدَتِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَدرِ مَنْ

هَلْ لِي بِقَولٍ أَيُّها القمرُ الجميلُ ...

بِبَلدَتي تَجِد السَّعادَةَ، وَالحَزَنْ

هَذا لِهذا بالمَحَبَّةِ ساعِـــــــدٌ ...

اِثنانِ كانا واحِدًا عِندَ المِحَنْ

لَكِنْ سَأُخبِرَكَ الحقيقَةَ كُلَّها ...

في مُوجَزٍ عَمَّن لِلَحنِهِ قَدْ وَزَنْ

مَزَجَ السَّماحَةَ، والبراءَةَ راغِبًا ...

وَمُحاوِلًا في عَزفِ بَيتٍ كَالوَطَنْ



فَبطِيبِ قلبِهِ يَستَزِيدُ صدَاقَــــةً ...

إنْ ضاقَ صَدرُكَ لَنْ ترىٰ مِنْهُ أَحَنْ

فَخرٌ أراهُ لِدُفعَتي، بَلْ إنَّـــــهُ ...

فَخْـــــرٌ لِطَهطَـــــا كُلِّها، وَيُؤتَمَنْ

يا صاحُ هَذَا "ياسِرٌ"مَنْ مِثلُهُ ...

مـــا زالَ يُحسِنُ ظَنَّهُ هَذا الزَّمَـنْ

"ياسِرْ " يَسُرُّ القَلبَ دَومًا صَوتُهُ ...

وَحُضورُهُ يَشفِي القساوةَ، والوَهَنْ

فـــــالابتسامَةُ ما تُمَيِّزُ ثَغرَهُ ...

أمَّا الأمانُ بِقَلبِ "ياسِرِ" قَدْ سَكَنْ

قَدْ لا يُوَفِّي القَولُ فيهِ حَقِيقَةً ...

فالفَضلُ في سَلوىٰ مُروءَتِهِ كَمَنْ

أدعو إلَهِي أنْ يُبارِكَ قَدرَهُ ...

وَيزيـــدَهُ، فَدُعاؤنَا نِصفُ الثَّمَـنْ






محمد محمد عبدالستار

بَدرٌ تَلألأَ نورُهُ بِصَفائهِ ...

يُصغي بأنغامِ السلامِ لِنَجْمِهِ

يَبدو عَليهِ الابتهاجُ لَطالَما ...

كانَتْ سَكينَتُهُ خليلَةَ قَلبِهِ

فَمُحَمَّدٌ ابنِ المراغي دائمًا ...

مُتَسامِحٌ، وكذا يَجودُ بِودِّهِ

عَبَقُ الكلامِ، وطيبُ أخلاقٍ، وَفي ..

إنشادِهِ الدِّينِيِّ مِسكُ لِسانِهِ

فَلْتَفتَخِر جِرجَا بِفَضلِ مُحَمَّدٍ ...

وَلْيَفخَرِ الطَرَبُ الأصيلُ بِصوتِهِ

نِعمَ الصَّديقُ إذا أَرَدتَ مُصاحِبًا ...

زادُ الصَّداقَةِ عِندَهُ لا يَنتَهي

بِخَلاقِهِ يعلو مَقامًا بَينَنَا ...

والابتِسامَةُ تَرتَقي بِجَمالِهِ

هَذا الجَسُورُ إذا أَرَدتَ مُحامِيًا ...

لِلحَقِّ في ظُلمِ الزَّمانِ، وَحِقدِهِ

لا يَستكينُ فُؤادُهُ إنْ لَمْ يَجِدْ ...

مَعنَىٰ المروءَةِ حاضِرًا بِدِفاعِهِ

فَحَمَاهُ رَبِّي مِنْ طواغيتِ الظَّلا ...

مِ، وزادَهُ نُورًا بِنُورِ جَلالِهِ





حسناء علي

حسناءَ بِنتِ عَلِيٍّ يَرمِقُني الهوىٰ ...

عيناكِ يا سِحرَ المَدائِنِ لي دوَا

بِكِ لا يَطِيقُ الحُزْنُ يَطرُقُ بابَنَا ...

فَالسَّعدُ كُلُّ السَّعدِ عِندكِ قَدْ أوىٰ

يا نُورَ صُبحٍ لاحَ مِنْ بين الدُّجَىٰ ...

وَنَسيمَ زَهرٍ كانَ يحمِلُهُ الهوا

يا بَسمَةً بالخيرِ هَلَّتْ مِن طِمَا ...

وَالقَلبُ فاضَ بِحُبِّها حَتَّىٰ ارتوَىٰ

سَلِمَتْ حَياتُكِ إنَّني لَكِ شاكِرٌ ...

لَولاكِ ضَلَّ الودُّ عُمرًا، أو غوَىٰ

ليسَ ادِّعَاءً، أو مُبالَغَةً سُدًىٰ ...

بَلْ إنَّ قَولِي في دَليلِهِ مُحتَوَىٰ

نِيسانُ يَزعُمُ أنَّ فيكِ رَبيعَهُ ...

وتَموزُ حَتمًا مِنْ جَمالِكِ قَدْ هَوَىٰ

فَالعامُ يَسْأَلُ كَيفَ دُونكِ يَنطَوِي ...

هَمُّ السِّنينِ إذا الفؤادُ بها اكْتَوَىٰ

وَبِدُفعَتِي حِفظُ السلامِ وَظيفَةٌ ...

كُتِبَتْ عَلَيكِ خَليلَتي، وَلِمَنْ نَوَىٰ

فَجَزاكِ رَبِّي مِنْ نَعِيمِهِ جَنَّةً ...

فَهُوَ الكَريمُ، وَمَنْ علىٰ العَرشِ اسْتوَىٰ

هدير حسين

عُذرًا هديرَ الموجِ في بحرِ الهوَىٰ ...

هَلَّا كَشَفتَ عَنِ السبيلِ لِأهتَدِي

فَالقلبُ يغرَقُ، والمراسي أَقلَعَتْ ...

مَا زِلتُ أجهَلُ مَنْ أمُدُّ لَهُ يَدِي

فَيَشُقُّ مِن وَسَطِ السَّحابِ شُعاعُها ...

وَيَمُدُّ طَرفًا مِنْ هواها مُنجِدِي

شَمسٌ بِنورِ جمالِها لا تَغرُبُ ...

وَ علىٰ المدىٰ ثوبُ البراءَةِ ترتَدِي

قَدْ أشرَقَتْ مِن بيتِها في البلينا ...

كَجميلةٍ، وبِشَخصِها تَتَجسَّدِ





تُدعَىٰ "هَديرُ حُسَينِ" زهرَةُ دُفعَتِي ...

وَصديقَةٌ بالخيرِ دَومًا تَقتَدِي

زَانَ الفؤادَ حُضورُها بِجماعَةٍ ...

كَحُضورِ بُستانٍ بِوَجهِ المَشهَدِ

فيها دُعاءُ، ومَروَةٌ، رضوىٰ كَذَ ...

لِكَ مِثلهُنَّ، وغادَةُ الزَّهرِ النَّدِيّ

وَبِها نَدىٰ، وَكُلُّ ما تَرغَبْ هُنا ...

في جَمعِهِنَّ بِصُدفَةٍ، أو مَوعِدِ

طَابَتْ حياتُكِ يا هديرُ فإنَّكِ ...

شَمسٌ تُبَدِّدُ كُلَّ حِقدٍ أسوَدِ

وَرعَاكِ رَبِّي يا كريمةَ صُحبَتِي ...

وَ حَباكِ عِزًّا في رِحابِ السُّؤدُدِ

****





محمد رأفت

لَمَحَ الشِّهابُ ضِيائَهُ مُتعَجِّبًا ... هَلْ ذَاك نَجمٌ، أَمْ مَجرَّةُ كَوكَبِ!

وَتَملَّكَ القلبَ الذُّهولُ لِما رَأىٰ ... بَشَرًا يَصُدُّ بِنورِهِ ما يَحجُبِ

حارَ الشِّهابُ بِتيهِ عَقلٍ سائلًا ... كَيفَ ارتَضَىٰ ذاكَ الفَتىٰ ما حَلَّ بِي

هَل كُنتَ تَقصِدُ يا مُحَمَّدُ حِيرَتي ... يا صاحِبي ليسَ الجنونُ بِمَطلَبي

مِنْ أينَ ذاكَ النُّورِ عَلَّي أهتَدِي ... بَلْ كيفَ زَادَ عَنِ السَّنا بِمراتِبِ

بِاللهِ قُلْ لِي، لا تَدَعنِي حائرًا ... في سِجنِ عَقلٍ غافِلٍ، وَمُغَيَّبِ

رَدَّ الفتىٰ بِتواضُعٍ مُتَبَسِّمًا ... نورُ الفؤادِ هَديَّةٌ مِنْ واهِبِي

فَتَدَخَّلَ النَّجمُ المُطِلُّ مُكَمِّلًا ... صِدقًا أقولُ لِكُلِّ مَنْ يَتَعجَّبِ

"فَمُحَمَّدٌ بِنْ رَأفَتٍ" في صَفِّنا ... نورٌ أضاءَ "البَلَينا" بِالمَرحَبِ

وَبِدُفعَةِ اللغةِ الكريمَةِ طالِبٌ ... لِلعلمِ بالإخلاصِ، لا يتلاعَبِ

إنْ شِئتَهُ خِلًّا بِكُلِّ صَداقَةٍ ... لَكَ أنْ تَرىٰ نِعمَ الأَخِ، وَالصَّاحِبِ

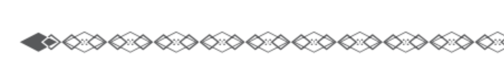
أَمَّا المَلاكُ فقالَ ذاكَ رَفيقُنا ... وَعَزيزُنا ابنُ الكَريمِ الطَّيِّبِ

تَاجُ الكرامَةِ تاجُهُ، ومكانَةٌ ... بِكِتابِ رَبِّي مَا لها مِنْ مَغرِبِ

مَنْ يَصطَفيهِ اللهُ في حِفظِ الكِتا ... بِ مُبَجَّلٌ، واللهُ خَيرًا يَجتَبي

رَقَّ الشِّهابُ، وقالَ يا لَكَ مِن فَتىٰ ... مُتَسامِحٌ عَنْ بَردِ يَومٍ أَشهَبِ

فَرَعاكَ رَبِّي في الحياةِ وَبَعدها ... وَسَقاكَ مِنْ نَهرِ الجِنانِ الأعذَبِ

(الجزء الثالث)

إهداء

لِكُلِّ فِعْلٍ رَدُّ فِعلٍ... فما كانت كتاباتي هباءً أو مِن تِلقَاءِ نَفسِهَا، وإنَّمَا لِكُلِّ شَيءٍ دَافِعٌ -سواء سلبي أو إيجابي- .

هُنَاكَ الجَمِيلُ الَّذِي شَجَّعَنَا، وهُنَاكَ الصِّعَابُ الَّتِي وَاجهَتْنَا وتَحَدَّتْنَا، وَبِفَضْلِ اللهِ نَجْتَازُهَا حِينًا وَتَجْتَازُنَا حِينًا، وَلَكِنَّا مَا زِلْنَا نُوَاصِلُ... مَا دُمْنَا عَلَىٰ قَيدِ الْحَيَاةِ.

فَشُكْرًا لِكُلِّ جَمِيلٍ شَجَّعَنِي عَلَىٰ الْبَقَاءِ وَالمَسِيرِ.

وَشُكْرًا مِنْ خَلْفَ جُرْحِي لِكُلِّ سهمٍ وَكُلِّ شَوكَةٍ اختَرَقَتْ قَلْبِي؛ لِأَنَّهَا عَلَّمَتْنِي مَعْنَىٰ الصُّمُودِ، وَمَعْنَىٰ التَّحَدِّي.

لَيسَ سَيِّئًا أَنْ نَسقُطَ، فَلَنْ نَتَعَلَّمَ النُّهُوضَ إِنْ لَمْ نُجَرِّبَ السُّقوطَ، فَالفَشَلُ بِدَايَةُ النِّجَاحِ، وَنَحْنُ لَمْ نُولَدْ عَلَىٰ القِمَمِ...

بَلْ نَتَدَرَّجْ سُلَّمَ النَّجَاحِ لِنَتَذَوَّق لَذّتَهُ، وَلَذَّةَ الوصُولِ...

إِهْدَاءٌ لِكُلِّ صَاحِبِ جَمِيلٍ حَفَّزَنِي.

وَلِكُلِّ مَنْ كَسَرَ خَاطِرِي... وحَفَّزَنِي أيضًا.




"د. إبراهيم عوض"

قَدْ كَانَ فِي جَـوْفِ الظَّلَامِ عَابِـرًا *** نَـجْـمٌ يُضِـيءُ بِـمُقْلَتَيْـهِ وَيَلْمَعُ

كَشَفَ الظَّـلَامَ بِنُورِهِ وتَجَدَّدَتْ *** أَفْكَـارَ عُـشَّـاقِ اللُّغَـاتِ فَأَبْدَعُـوا

فَـغَدَوتُ أَرْكُضُ نَحْوَ عِلْمِهِ مُعْجَبًا *** أَكْتُبْ، وَأَنْهَـلُ مَا يَقُولُ، وَأَسْمَعُ

أُسْـتَاذُنَا رَمْزُ الْمَحَـبَّـةِ شَـانُـكَ *** ودَلِيلِـي: حُبُّـكَ بِالْعِتَـابِ مُرَصَّـعُ

لَا حُبَّ يَخْلُو فِـي الْفُؤَادِ مِنَ الْعِتَا *** بِ، وَإِنْ بَـدَا لَا وُدَّ مِـمَّنْ يَـخْـدَعُ

شُـكْـرًا لِـمَـنْ أَلِفَ الْفُؤَادُ ذِكْرَهُ *** فِـي الْعِلْـمِ مَثَّـلَ لِلْعُرُوبَـةِ مَجْمَـعُ

لَا تَجْزَعُـوا يَا قَومُ إِنْ جَفَّتْ عُلُـومْ *** مَادَامَ عِنْـدِي فِـي سُوهَـاجِ الْمَنْبَعُ

فَـمُعَلِّمِي غَيْـرُ الَّـذِي مِنْ قَبْلِ كَا *** نَ، وَإِنَّـمَـا بَـحْـرٌ بِـعِلْـمِـهِ أَرْوَعُ

فَـجَـزَاكَ رَبِّي الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدْ *** خَيْـرًا، وَرِزْقًـا وَافِـرًا لَا يُقْطَعُ

فَـتَحِـيَّـةٌ مِـنَّـا نُـقَـدِّمُـهَـا مَعًا *** أَهْـلُ الْعُرُوبَـةِ فِي وِدَادِكَ يَطْمَعُوا

****



تحيَّة إجلال وتقدير لجميع مَنْ عَلَّمَنِي في المدرسة أو الجامعة... ولكن د.إبراهيم عوض «دكتور النحو والتدريب اللغوي بكلية الآداب جامعة سوهاج» كان مختلفًا عن الآخرين في تحفيزه لأبنائه الطلاب، بالأسلوب الأبوي الحاد في مظهره، الطيّب في جوهره...

ربما أسلوب: "تحدَّىٰ طالبك ليُخرِجَ أفضل ما لديه..."

فهذا الإسلوب شجعني علىٰ الحوار للوصول للمعرفة، ومواصلة كتابتي للشعر وتقويتها... فشكرًا جزيلًا لِمَن علَّمَنِي أيًّا كان أُسلوبه، لطالما وصلت المعلومة...

****

"عاشقٌ مِصْرِيٌّ"

جِـئْتُكِ أَشْرَبُ مِنْ هَوَاكِ مُتيَّمًا   عَاشِقًـا مِصْرِيًّـا بِكِ مُغْـرَمًـا

جِئْتُ أَنْهَلُ نَهْرَ عَاصِي يَعِزُّ لِي   وَاضِعًـا قَلْبِـي بِشَـامٍ مُسَلِّمًـا

وَطَـنِي حَبِيبُ الْقَلْبِ إِنِّي هَا هُنَا   مَا زِلْتُ أَسْمَـعُ آهَاتَكَ مُتَأَلِّمًـا

مَنْ ذَا يَعِيشُ حَبِيبَتِي غَيْرِي أَنَا!   مَنْ ذَا رَأَىٰ حُـبًّا كَحُبِّي عَارِمًـا

شَوْقِي يُبَدِّدُ كُلَّ بَسْـمَةٍ رَسَمْتُهَا   وَعَنِتُّـهُ مُذْ أَنْ رَأَيْتُـهُ آثِمًـا

وَمِـنْ لَهِيبِهِ أَوْقَدَ نَـارَ الْفُؤَادِ   وَلِلْجِـرَاحِ مَا دُمْتُ أَنَا كَاتِمًـا

أَعَرْتُ الشَّـوْقَ مَأْسَاتِي مُسَـلِّمًا   فَعَلَىٰ بُعَادِكِ أَصْبَحْـتُ مُرْغَمًـا

حَبِيبَتِي لَا تَيْأَسِـي فَأَنَا مَا زِلْـتُ   رَغْمَ الْجِـرَاحِ وَالْاِشْتِيَاقِ مُقَاوِمًـا

يَا سُورِيَّـا إِنِّي لَكِي مَدَىٰ الْحَيَـاةِ   وَدَدْتُ لَو أَبْقَىٰ بِـحُضْنِكِ دَائِمًـا

ذِكْرَاكِ تَحْفُرُ فِي ضُلُوعِي مَعْلَـمًا   لِلْحُبِّ يَهْـدِي حَائِـرًا بَلْ هَائِمًـا

أَيَا حُبِّـي لَنْ أَخْذُلَكِ يَوْمًا، لَا وَلَنْ   أَبْقَـىٰ حـيَاتِي كُلَّـهَا مُتَنَدِّمًـا

لَا أَسْتَطِـيعُ أَنْ أَعِـيشَ بِلَاكِ قَطُّ   فَقَلْبِي لَنْ يَبْقَـىٰ بِـدُونِكِ سَـالِمًـا



أَنَا مَــا بَرِئْـــتُ مِنْ بِـلَادِي وَإِنَّمَـا هَــزَّتْ فُؤَادِي فَضــمَّهَــا مُتَـيَّمًـا

فَمِصْرُ بَيْنَ نَبْضِ قَلْبِـــــي تَحْتَمِي وَقَلْبِي لِأَجْـلِ سُورِيــا يَنْزِفُ دَمًــا

وَلِأَجْـلِهَا دُمِيَـتْ جِرَاحِـــي كُلُّـهَا هَانَتْ حَيَاتِي وَأَضْحَىٰ الْموتُ مُقَدَّمًا

رَبِّـي أَنَا عَبْدٌ هَوَىٰ مَا لِي سِـــوَاكَ أَرْجُـــوكَ كُنْ لِقَلْبِـي هَذَا رَاحِمًا

أَنْتَ الْقَدِيـرُ، أَنْتَ الَّذِي بَرَأْتَنِي اِجْعَلْ لِشَـــامِ الْقَلْبِ نَصْرًا حَاسِـمًـا

نَصــــرًا يُعِيدُ الْمَجْدَ فِي نُفُوسِــنَا وَيَذِلُّ أَوْغَـــادَ الْفَسَـادِ غَانِمًـا

" إِدْلِبْ"" تَرَاكِ الْعَيـــْنُ فِي قَلْبِي نَدًىٰ أَوْقَدَ ضُلُوعِـــي وَاحْتَوَانِي وَاجِمًا

أَنَـــا لَا أُوَارِي مِنْ دُمُوعِـــي عَبْـرَةً لِنِضَالِ قَلْبِي تَبْقَىٰ لِي مُتَرْجِمًـــا

حَكَــمَ الْفِرَاقُ أَلَّا يَجـــمْعُنَا الزَّمَانُ وَأَجَابَنِي مُتَحَجِّــــرًا مُتَهَـكِّمًا

هَيْهَاتَ مَنْ يُرْضِخُ لِحُكْمِكَ إِنَّنِي مُتَمَرِّدٌ طَبْعِي أَقُولُهَـا صَـارِمًـــا

سُورِيَّـــــا لَنْ يَظَـلَّ بُعْدُكِ دَائِمًـا لَا بُدَّ أَنْ يَجْمَعُنَا شَيْءٌ قَاسِمًـــا

لَا مُسْتَحِيلَ أَمَامَ حُـــبٍّ قَدْ أَذَابَ قَلْبِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ لَكِ غَارِمًـــا

لَا بُدَّ مِنْ أَمْرٍ يَجْمَعُ شَـــــمْلَنَـــا تَحْتَ ظِلِّ عُرُوبَتِنَـــا مُسَالِمًـا

****





٢٠١٨م – المحاولة الثانية لكتابة الشعر... بعيدًا عن البحور، لكنَّهُ مِن كَبِدِ الشعور
ونال مركزًا... تحت إشراف رعاية شباب المدن الجامعية بسوهاج

"طيفُ رَجُلٍ شَامِيّ"

يَا سَيِّـدِي لِمَاذَا أَرَاكَ وَاجِمًا * * * تُدَارِي الدَّمْـعَ أَمِ الْجُـرْحَ الدَّفِينْ

أُنَاجِـي هَوَاكَ لِيُجِيبَنِـي حَالُكَ * * * فالصُّورَةُ بوجْدَانِي تَرَاكَ حَزِينْ

أَيَا حُــزْنُ كُفَّ عَنْهُ فإِنَّهُ رَجُلٌ * * * حُـرٌّ أَبِـيٌّ خُلِـقَ مِنْ عِـرْقٍ ثَمِيــنْ

يُسَاوِرُنِي طَيفُهُ الَّـذِي انْبَرَىٰ * * * يَبْتَسِـــمُ مِـنْ حِيــنٍ إِلَـىٰ حِيـنْ

أَتَعْلَمُ سَيّــدِي كَـمْ أَنْتَ رَائِـعٌ * * * عِـنْدَمَـا تَغْضَبُ مِـنْ أمـرٍ مُشِينْ

وَلَكِنَّــكَ أرْوَعُ عِنْدَمَــا تَبْتَسِمُ * * * بِأَجْمَلِ ثغرٍ وَشَامَةٍ عَلَّىٰ الْجَبِينْ

يَغَارُ الهَوَىٰ مِنْكَ عِنْدَمَا تتكَلَّمُ * * * كَأَنَّهُ لم يُخْلَّقْ رَجُلٌ مِثلُكَ بِالعَالَمِينْ

أَيَا ابْنَ الشَّامِ أَمَا أَعْلَاكَ قَدْرًا * * * بِهَذًا القَلْبِ الصَّافِي وَالعَقْلِ الرَّصِينْ

كَفْكِفْ دُمُوعَكَ فَإِنَّهَا أَغْلَىٰ مِنْ * * * أَنْ تُذْرَفَ لِزَائِلٍ، فَلَنا رَبٌّ مُعِينْ





فَمَا عُدْتُ أَقوىٰ عَلَىٰ حَرَارةِ أنْفَا * * سِكَ وَلَا زِلْتُ أسْمَعْ مِنْ صَدْرِكَ أَنِينْ

هَوِّنْ عَلَيْكَ مَا دَهَاكَ فُـؤَادِي! * * كَأَنَّ غَمْرَةَ الشّوقِ كَبَّلَتْكَ بِالْعَرِينْ

دَعْ وَجْهَكَ بَارِقًا وَكَفَىٰ عَبُوسًا * * فَوَجْهُكَ البَدْرِيُّ أرْقَىٰ مِنْ أَنْ يلِينْ

أَعْلَّمُ بِأنَّ طبْعَكَ حَمَوِيٌّ أصيلٌ * * حَتَّـىٰ الشَّهَامَةَ بِقلْبِكَ لا تَسْتَهِينْ

قُلْ لِي لِمَاذَا تَثُورُ عَلَىٰ عُرْبٍ صُمٍّ * * وَتَعْلَمُ أنَّ أَعْدَاءَنَا طَّاغُوتٌ مُهِينْ

لَا جَدْوَىٰ بِـأَيْدِيهِـم وَلَا مَأْمَنًا * * فَـالله يَعْلَـمُ النَّصْرَ مَتَىٰ يَحِينْ

وَلَا نَصْـرَ بِأَيدِي الظُّلْمِ مُختَبِئٌ * * فَلَـنْ تَجِدَ مَسْعَاكَ عِنْدَ السَّلَاطِينْ

دَعْ قَلْبَكَ صَافيًا تبًّا لِلْغَضَبِ * * يَكْفِـي بِـأَنَّ قَلْبَكَ أَرْهَقَـهُ الحَنِيـنْ

سَتَعُودُ سَيّـدِي وَطَنَكَ حَتْمًا * * فَصَبْرًا، إنَّ رَبِّي سَيَجْزِي المُحْسِنِينْ

أَبْشِرْ يَا رَجُل، إِنَّىٰ أُعِزُّكَ دَائِمًا * * سَأدعُو لَكَ مَا حَييتُ صَدِيقِي الأَمِينْ

طِبْ نَفْسًا، فَالله كَرِيمٌ سَيِّدِي * * يُجبِرُ جُرُوحَكَ وَيُظْهِرُ الحَقَّ المُبِينْ

****

٢٠١٧م– المحاولة الأولىٰ لكتابة الشعر... بعيدًا عن البحور، لكنَّهُ مِن كَبِدِ الشعور ونال مركزًا... تحت إشراف رعاية شباب المدن الجامعية بسوهاج ... فحقًّا رعاية تستحقُّ الإشادة...

"عيدي القادم"

تَحَمَّستُ اللقاءَ، وَلَم أُبالي ...

بِشَمسٍ تَنجَلِي خَلفَ الضِّبَابِ

بِنَجوىٰ تختفي من قلبِ هاوٍ ..

تَمُرُّ علىٰ الأسىٰ مَرَّ السَّحابِ

بِظِلٍّ يَنسَدِلْ عَنهُ السِّتارُ ...

وَ ذِكرىٰ تنطوي طَيَّ الكِتابِ

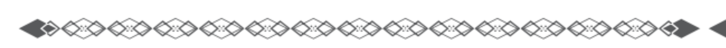
تَحمَّستُ اللقاءَ بِكُلِّ شَوقٍ ...

فَهذا جمعُنا بعدَ الغِيابِ

وَهذا دربُنا بعدَ اجتِيازٍ ...

يَحِقُّ لهُ اللقاءُ بِلا حِجابِ





وصلتُ وَلم أجِد غيرَ الفضاءِ ...

وَطَيفًا يَختَفِي مِثلَ السَّرابِ

أَهَذا مُلتَقَىٰ الأحبابِ حَقًّا ؟

أليسَ بِعِيدِنَا بَعْضُ الجوابِ !

أليسَ بعيدِنا مِقدارُ فَرْحٍ !

يَرُدُّ إلىٰ الخُطىٰ دربَ الصَّوابِ

أسفتُ علىٰ الحياةِ، وما حَييتُ ...

سوىٰ عَجَفَ السِّنينَ بِلا احتِسابِ

يُكَدِّرُ صَفوَتي مِكيالُ بَأسٍ ...

تُجَدِّدُهُ مُذَكِّرَةُ العِتابِ

يَذوبُ يَذوبُ في كَأسي مِرَارًا ...

وَيَبقَىٰ مُرُّهُ نَخْبَ الشَّرابِ

****

"د. عماد الصوينع"

مدير مركز النور والبصيرة بجامعة سوهاج

دكتور بكلية الآثار

٢٢/ ١/ ٢٠٢٢م



ما جِئتُ أبكِي عَلَىٰ طَلَل، ولا أثَرِ...
أو جِئتُ أرصُدُ مَا في العَينِ مِنْ غَزَلِ

بَلْ جِئتُ أسعَىٰ عَلىٰ استحياءِ مُستَترٍ...
مَـــا رَاعَ قلبِي إلَّا مَنهَلُ الأمَـــــلِ

وَعَجِبتُ حَقًّا، فَفِي إحسانِهِ مَدَدٌ...
مُتَلَطِّفٌ بالياسمينِ والعَسَلِ



لَا عِلمَ عندِي أذاكَ بِحَقِّ إنسانٌ...
أم ذاتُ نَجمٍ من العلياءِ مُعتَزِلِ

لا ضاقَ صدرُكَ يومًا يا مُعَلِّمَنَا...
دُكتور عمادُ فأنتَ النورُ للسُّبُلِ

فجزاكَ ربِّي خيرًا وافِرَ النِّعَمِ...
وحماكَ دومًا مِن نَصَبٍ، ومِن عِلَلِ

من الشخصيات التي يعجز الإنسان عن شكرها، بل يعجز عن وصفها، ووصف ما تقدمه للمجتمع، الأب والمعلم الفاضل د. عماد، جزاه الله خيرًا هو وزوجته المخلصة الكريمة د. سلمىٰ عبد المنعم. بارك الله لهما، ورزقهما من حيث لا يحتسبان.

"كَلِمَةُ حقٍّ"

إلىٰ كلِّ من وضع النقاط علىٰ الحروف، وكان لي سِراجًا في أحلك الظروف...

إلىٰ مَن ينشرون كل جميلٍ أينما حلُّوا، ويزرعون الطِّيب أينما ذهبوا... دمتم بخير
في صِحَّةٍ ورضوان ...

إلَىٰ مَن علمني حرفًا، ومَن علَّمني دهرًا... بُورِكَت جهودكم، وجزاكم الله خيرًا.

ولأنَّهُ ديواني الأوَّل، وأوَّلُ ذكرىٰ من قلمي الذي دعمه الكثير ليقف صامِدًا أمام ضربات الأمواج القاسمة، وتيارها الجارف... وددتُ أن يتضمَّن كلمة حقّ

إلىٰ مَن وَثَق بي، وساعدني لأجتاز الطريق حتىٰ نهايته؛ لأرىٰ ما بعده.

ولم يتوانَ أبدًا، ولَم يقصِّر لحظةً في دعمي لأكون أفضل مِن (أنا الأمس)

أقول لهم اليوم: "عذرًا إن خُنت ثقتكم في المجموع، ولكن النجاح مُتشعِّب الفروع...

وما كنت لأصل لشيء، أو أحقق شيئًا لولاكم بفضل الله الذي جعلكم سببًا، ونموذجًا مشرِّفًا في حياةِ مَن عرفكم."

إلىٰ أسرتي وأخوالي، ومُعلِّميَّ ومُعلِّماتي، ودفعتي وجامعتي ... وكل مَن ترك أثرًا في حياتي.

"من أفضل نماذج المعلمين الذين شَرُفتُ بهم في حياتي المدرسيَّة، وأولي فضلٍ عليَّ."


قلب واحد


المعلم الفاضل
أحمد السيد أحمد
معلم اللغة العربية




أ.علي السيد العارف




مَهما تقدَّمَت المعاني لن تُوَفِّي
ما زرعت مُعَلِّمي في ذاتِنا
بل لن توفي البعضَ منه مُعَلِّمي
فذَاكَ مَجدِكَ حافِلًا بقلوبنا
يا مَن رويتَ لنا العقولَ لنرتقي
شُكرًا جزيلًا من عميق فؤادِنا
مُعَلِّمي الفاضل
أ. محمد علي
أستاذ علم النفس





المحتوى


قلب واحد


قلب واحد


****

